

السياسات التنظيمية في ملتقيات النحت: دراسة حالة ملتقى طويق الدولي للنحت
Organizational Policies in Sculpture Symposiums: A Case Study of the Tuwaiq International Sculpture Symposium

DOI 10.57194 / 2351 - 005 - 002 - 006

Manal Murshed Alharbi

ORCID ID <https://orcid.org/0000-0003-1789-3282>
mmualharbi@gmail.com

Associate Professor of Sculpture, Department of Visual Arts, College of Art and Design, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Riyadh, Saudi Arabia.

منال مرشد الحربي

ORCID ID <https://orcid.org/0000-0003-1789-3282>
mmualharbi@gmail.com

(أستاذ مشارك) النحت، قسم الفنون البصرية، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - الرياض، المملكة العربية السعودية.

رقم البحث Article No

2025 - 44

الاستقبال Received

20 May 2025

القبول Accepted

5 November 2025

النشر Published

December 2025

Abstract

This study explores the organizational policies governing sculpture symposiums through a case study of the Tuwaiq Sculpture Symposium in Saudi Arabia. It aims to identify the most significant policies, their impact on the symposium's success, and the strategies of renewal and development adopted over time. Using both historical and descriptive approaches, the research traces the evolution of sculpture symposiums in the Kingdom and analyzes the Tuwaiq Symposium's structure, programs, and community-oriented initiatives.

Data were collected through inter views with artists and organizers, direct observation of all six symposium editions (2019–2025), and document analysis. The findings reveal that the symposium's organizational framework undergoes periodic review and annual restructuring based on performance outcomes. Key policies include general symposium regulations, artist selection and announcement procedures, and community engagement strategies.

The study recommends establishing a permanent venue for the symposium and adopting sustainable financial policies to ensure its continuity. As the first research of its kind, it highlights Tuwaiq Sculpture Symposium as a model of dynamic cultural policy in Saudi contemporary art.

Keywords

Saudi Art, Sculpture Symposiums, Tuwaiq Sculpture, Riyadh Art, Art Policy.

الملخص

تناول البحث أهم السياسات التنظيمية المتبعة عند إقامة ملتقيات النحت فمن خلال دراسة حالة لملتقى طويق للنحت في المملكة العربية السعودية، وهدفت الدراسة إلى وصف أهم هذه السياسات، وأثرها، ودورها في نجاح الملتقى، إضافة إلى تناول أهم إستراتيجيات التجديد والتطوير المتبعة، كما هدف البحث إلى الكشف عن أهم التحديات المستقبلية التي تواجه الملتقى.

ونمثل مجتمع البحث في ملتقى طويق للنحت (أهم ملتقى يقام في المملكة)، وتابع البحث المنهج التاريخي في الإطار النظري الذي تناول تاريخ الملتقيات بالمملكة، وتبع التطور الذي مر به ملتقى طويق الدولي للنحت، فيما اتبع المنهج الوصفي، للتعرف على أهم السياسات التنظيمية المتبعة في ملتقى طويق للنحت، والتمركز على أهم البرامج والفعاليات المصاحبة، ودورها في تنفيذ المجتمع المحلي، وتمت المقارنة بين أول نسخة التي أقيمت في عام 2019 وأخرها، والتي أقيمت في عام 2025 من خلال عدد من الأدوات، أهمها المقابلة مع بعض الفنانين والمسؤولين، إضافة إلى الملاحظات من خلال حضور جميع الدورات، وتحليل الوثائق، والمؤشرات عن الملتقى. وأظهر البحث الذي تناول سبب نسخ من ملتقى طويق للنحت عددًا من النتائج، كان أهمها: أن السياسات التنظيمية لسمبوريوم طويق للنحت تخضع لمراجعة دورية وإعادة هيكلة سنوية بناء على النتائج والأداء الفعلي، وتشمل أهم هذه السياسات: السياسة العامة للملتقى، وإجراءات الإعلان واختيار الفنانين، ومبادرات خدمة المجتمع. وأوصى البحث بإقامة مقر دائم، لإقامة ملتقى طويق، واعتماد تنظيمات وسياسات للدعم المالي بما يضمن استمراريته، ويحقق أهدافه.

وبذلك أسهم هذا البحث - الذي يعد الأول من نوعه - في تسليط الضوء على ملتقى طويق للنحت بوصفه ملتقى عالمي ذو سياسات تنظيمية وتطورية تدرس بشكل دوري في ضوء النتائج السنوية للملتقى.

الكلمات المفتاحية:

الفن السعودي، ملتقيات النحت، طويق للنحت، الرياض آرت، سياسة الفنون.

المقدمة

تحتل كافة الجهات الحكومية بالمملكة العربية السعودية بوجود تنظيمات واضحة ومحددة في الوزارات، والوكالات، والمؤسسات الثقافية، ابتداءً من إنشاء وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها، ودعم المبادرات الثقافية والفنية، وتطوير البنية التحتية الثقافية، وما يشملها من تطوير للمتاحف، وإنشاء المراكز الثقافية، وإطلاق البرامج، والمبادرات، والفعاليات الكبرى، إضافة إلى الاستثمار في التعليم، والتدريب في مجالات الفنون، وصولاً لتنظيمات وتشريعات، لحماية حقوق المبدعين، وهناك تفهم واضح وإدراك عالٍ من أعلى المستويات بشأن تكامل الجهات المعنية في وضع الخطط والسياسات المنظمة لها. وتعتمد هيئة الخبراء -وفق مهامها بمجلس الوزراء- الترتيبات التنظيمية لعدد من الجهات، والهيئات، والجمعيات، والمؤسسات الثقافية بالمملكة، ويتم الإعلان عنها ونشرها في الموقع الإلكتروني لهيئة الخبراء في مجلس الوزراء، ومنها المعهد الملكي للفنون التقليدية على سبيل المثال (The Council of Ministers' Committee of Experts)، والتي يتم تحديثها بشكل مستمر، خاصة بما يحقق أهداف رؤية المملكة 2030. وبعد مشروع الرياض آرت من أهم المشاريع التي نُفذت، لتحقيق أهداف الرؤية، وتعزيز الهوية الثقافية السعودية، ما يعزز التفاعل الحضاري والثقافي، والتبادل المعرفي بين سكانها وزوارها. وحقق المشروع عدداً كبيراً من الإنجازات منذ انطلاقه في عام 2019، فقدّم أكثر من (550) عملاً فنياً، ونظّم ما يزيد على (6500) برنامج موجّه للمجتمع، وبلغ عدد الزوار لبرامج المشروع ما يزيد على (9.6) ملايين زائر (واس، 2025). ولتحقيق أهداف المشروع، تم تحديد عدد من البرامج بتنظيمات، وسياسات محددة، من أهمها: نور الرياض، وملتقى طويق الدولي للنحت الذي يعدّ من أهم ملتقيات النحت على مستوى العالم. وتناول عددٌ من الدراسات والأبحاث ملتقيات النحت والفنون، منها: دراسة الحربي (2020) التي تناولت ملتقيات النحت في المملكة، وأثرها على الفنان، في دراسة مقارنة بين ملتقى طويق الدولي وملتقى الحوار الوطني، والتي أستفاد منها البحث الحالي في التتبع التاريخي لملتقيات النحت بالمملكة، كما تناولت : دراسة خصالونة (2025) من خلال اتباعها المنهج الوصفي والتحليلي أعمال الفنانين السعوديين المشاركين في ملتقيات النحت بالمملكة وخلصت بعدد من النتائج كان أهمها وكثرها ارتباطاً بالبحث الحالي حالة النضوج الفكري للنحاتين وتأثرهم بحالة التطور والنهضة مما يؤكد على أهمية تنظيم ملتقيات النحت بخطط وتنظيمات واضحة ومدروسة، إضافة إلى عدد من الدراسات التي سلطت الضوء على ملتقيات النحت الدولية ، منها: دراسة سليم (2009) التي تناولت

ملتقيات النحت المعاصر في عدد من المدن العربية والعالمية وتأثرها بالهوية والعولمة ، وتناولت عدد من الدراسات تأثير ملتقيات النحت على المجتمع منها دراسة محمد (2019) التي تناولت ملتقى البرلس الدولي كنموذج لدور الملتقيات في إثراء النحت المعاصر في المجتمع المحلي. بالإضافة الى دراسة (2013) Asano التي تناولت بالدراسة والتحليل ندوة تشانغتشون الدولية الثانية عشرة بالصين 12th Changchun China International Sculpture Symposium وتأثيرها المباشر على تنمية الثقافة المجتمعية، ودراسة إبراهيم (2013) الذي تناول تأثير ودور ملتقيات النحت الدولية على ممارسات النحت الحديث وخاصة نحت الأحجار والتي أستمع عدد من الملتقيات العالمية. كما ركزت دراسة (2020) Juholu على أهمية المساحات التعليمية التي توفرها ملتقيات النحت الدولية وأهمية الدور التعليمي فيها مما أفاد البحث الحالي في وصف أهم السياسات التنظيمية في الملتقيات العالمية.

وتناول عدد من الباحثين ملتقيات النحت العالمية كدراسة حاله بهدف التعرف على أهم التنظيمات في ملتقيات النحت منها دراسة (2014) Popovic. وأثبت عدد من الدراسات أهمية الفن وعلاقته بالمكان، منها: دراسة الحمزة (2022) التي تناولت المكان كمفهوم فلسفي، إضافة إلى تناول أهمية المكان في عملية إدراك العمل الفني، كما أكدت دراسة إسكندر (2024) على دور النحت التفاعلي في الأماكن العامة، وعلاقته بالمتلقين، وأثر ذلك في التنمية المستدامة. واستفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في التعرف على أهم والمعايير أو الأسس التي يقوم عليها تنظيم ملتقيات النحت في العالم. والدور الهام الذي تؤديه في المجتمعات.

وتبرز أهمية الدراسة الحالية في توثيق أهم الإنجازات والتنظيمات في ملتقى طويق للنحت (عينة الدراسة)، وإبراز الدور المهم في التثقيف المجتمعي، ونشر ثقافة الفن في الأماكن العامة من خلال الإحصائيات، والأرقام المؤتقة، ومن خلال البرامج والفعاليات المصاحبة التي تتم إقامتها بشكل سنوي، وفق سياسة وإستراتيجيات تنفيذية لها.

مشكلة البحث

تُعد ملتقيات النحت من أبرز الفعاليات الثقافية والفنية التي تسهم في تفعيل الحراك الفني المعاصر، وتشكيل مفهوم الفن العام في المملكة العربية السعودية. ومع ذلك، لم تحظ ملتقيات النحت السعودية – وخصوصاً ملتقى طويق للنحت – بأي دراسة أكاديمية منشورة تتناول أطرها التنظيمية أو سياساتها المؤسسية، رغم أهميتها كأحد المشاريع الفنية الكبرى ضمن برنامج الرياض آرت الداعم لرؤية المملكة 2030.

تتمثل مشكلة الدراسة في غياب التوثيق والتحليل الأكاديمي للسياسات التنظيمية والإدارية التي يقوم عليها ملتقى طويق للنحت، وضعف الإطار النظري الذي يفسر كيفية صياغة هذه السياسات وتطويرها عبر النسخ المختلفة من 2019 إلى 2025. كما تكمن المشكلة في الحاجة إلى فهم آليات إدارة الملتقى بوصفه نموذجاً للفعاليات الثقافية، ورصد تأثير هذه السياسات على جودة التنظيم، واستمرارية الحدث، والمشاركة المجتمعية. وعليه، تنطلق الدراسة من الفجوة المعرفية المتمثلة في غياب الدراسات السابقة المتخصصة حول هذا الملتقى، لتقدم تحليلاً علمياً يعدّ الأول من نوعه يؤثّق مسار السياسات التنظيمية لملتقى طويق للنحت، ويكشف أثرها في نجاحه واستدامته.

ومن هنا، تبرز مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:
- ما هي السياسات التنظيمية لملتقى طويق النحت التي تضمن بوضوح تحقيق أهدافه، وتحدد إستراتيجياته؟
- ما التطور وتغيّر في سياسات ملتقى طويق للنحت منذ بداياته وحتى النسخة السادسة 2025؟

أهداف البحث

- وصف أهم السياسات التنظيمية الرئيسية المتبعة في ملتقيات النحت.
- تتبع التطور التاريخي لملتقى طويق للنحت.
- تحديد أهم السياسات التنظيمية في ملتقى طويق للنحت، ودورها في نجاح الملتقى.
- رصد أهم السياسات التطويرية التي تبناها طويق للنحت.

أهمية البحث

- المساهمة في فهم السياسات التنظيمية لإدارة وتنظيم أهم الفعاليات الفنية بالمملكة.
- إثراء المراجع العلمية حول الإدارة الثقافية، وتقديم رؤى عمليّة للقائمين على تنظيم الفعاليات الفنية.
- تسليط الضوء على ملتقى طويق للنحت كأحد أهم ملتقيات النحت، وتوثيق أهم المؤشرات والإحصائيات التي تم تحقيقها.

حدود البحث

- موضوعية - ملتقى طويق للنحت.
- زمانية - من عام 2019 النسخة الأولى، وحتى عام 2025 النسخة السادسة.
- مكانية - مدينة الرياض.

مصطلحات البحث

السياسات التنظيمية

تُعرف -وفق مصطلح (Regulatory Policies) - بأنها: القيود والضوابط التي تفرضها الحكومات على الأنشطة، أو السلوكيات التي يتم تحديدها، للسيطرة على الممارسات الاجتماعية والاقتصادية (Chu, 2016)، وهي اللوائح التي توضع من قبل السلطة التنفيذية في الحكومات، وتصدر من جهات حكومية ورسمية، ولها التزامات مالية، ويمكن أن تسيّر خلالها العقوبات، والتعديل فيها يحتاج إجراءات خاصة يتم التقديم لها بشكل رسمي للجهات ذات العلاقة.

أما مصطلح (Organizational Policies)، فيقصد به: السياسات التي توضع، ويتم التخطيط لها من قبل أفراد، أو منظمات، بهدف توجيه داخل المؤسسات، أو المنظمات، للتحكم في العمليات الداخلية، ونطاق العمل، وتحديد سلوك الموظفين، وكل ما له علاقة بصنع القرارات الداخلية الخاصة للمنظمة، ويتم التعديل والتغيير عليها بشكل داخلي.

فالمصطلح الأول يُعنى بالسياسات الداخلية التي تعتمد المنظمة، أو القطاع، وتشمل المبادئ والقواعد التي يعلن عنها، للوصول إلى الأهداف (Organizational Policies, 2025). أما مصطلح (Regulatory Policies)، فيعني القواعد الخارجية التي تفرض عليها من مستويات عليا. ويعد مصطلح حوكمة الفن (Art Governance) هو المصطلح الأعم والأشمل الذي يحدد القواعد ويحدد الأهداف التي تضمن النمو المتبادل لجميع المنظمات أو المؤسسات الفنية في المنطقة (Kim, 2023). ونظرًا لأن البحث الحالي يُعنى بدراسة السياسات والتنظيمات الداخلية التي تتبع من قبل المسؤولين لإدارة الملتقى، مثل: كيفية اختيار الفنانين، والإجراءات فيما يخص اختيار الموقع، وتوفير الخامات، والأدوات، والفعاليات المصاحبة، وتحديد الخطة الزمنية، وغيرها من التنظيمات، فإن (Organizational Policies) هو المصطلح الأنسب في التناول، وفق هذا المفهوم.

يعرف البحث السياسات التنظيمية لملتقيات النحت إجرائيًا بأنها: مجموعة القوانين، والإجراءات، والضوابط، والممارسات التي تُحدّد وتوضّع حقوق وواجبات الأفراد، أو المجموعات

للعاملين في المنظمة، أو المستفيدين من نشاطها، بهدف تحقيق الأهداف التي وُضعت في ضوءها، وهي -بالمفهوم الواسع- جميعُ النظم والقواعد، والإجراءات المنظمة والمحددة التي قد تشمل اللوائح العامة، والأنظمة، والتعليمات، وتوزيع المهام، إضافة إلى الجوانب المالية كالمكافآت والرواتب.

الإطار النظري

أولاً: السياسات التنظيمية في ملتقيات النحت

يعدّ تناول مفهوم السياسات التنظيمية من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال الفنون، وهو مجموعة الإجراءات التنظيمية، والبرامج، والقوانين، والأنشطة التي تشكّلها الحكومات وأصحاب القرار في الدول، والمنظمات، والهيئات التي تساعدهم في توجيه الإدارات والمنظمات والعاملين على تحقيق الأهداف، وترشدهم وتوجّههم. وللسياسات التنظيمية -بشكل عام- بعض السمات المهمة، كالوضوح، والبُعد عن التعقيد، والمرونة، وقابلية التغير والتطوير وفق المستجدات. ومن ثَمَّ، يمكننا تناول أهم الشروط التي ينبغي أن تتصف بها السياسات التنظيمية الإدارية الفعّالة والناجحة كما يحددها المنيع (2024) في التالي:

- أن تكون محدّدة وواضحة، ودقيقة، وبعميدة عن التعقيد.
 - أن تتصف بالواقعية، وإمكانية تحقيقها.
 - أن تكون معلنة وموجّهة، لتحقيق أهداف المنظمة الرئيسة.
 - تتسم بالمرونة، وسهولة التغير، وفق الظروف الحالية أو المستقبلية.
 - متجددة يتم تطويرها، وفق التغيرات والتطورات في الزمان والمكان.
 - سهولة الوصول للمعنيين بها في الأوقات المناسبة.
- وحيث إن البحث الحالي يُعنى بالتعرّف على أهم السياسات التنظيمية للفعاليات الثقافية، وعلى وجه التحديد، يتناول ملتقى طويق للنحت إحدى أهم هذه الفعاليات، سنتناول الإطار التاريخي لملتقيات النحت على مستوى العالم، وتعرّف على أهم التنظيمات المتّبعة عند إقامتها.

للتجمعات الفنية الدولية والإقليمية دورٌ كبير في مساعدة الفنان على خوض التجارب، وتحقيق الإنجازات، وخلق فرصٍ، لتبادل المعلومات والمهارات فيما بين الفنان وغيره من الفنانين والمتلقّين. وعلى مستوى العالم، يُقام -بشكل سنوي- عددٌ كبير من ملتقيات النحت، أو ما يطلق عليها بالمصطلح الشائع لها (سمبوزيوم) الذي يعرفه قاموس أكسفورد بأنه: اجتماع مجموعة من الأشخاص المختصين في مجال معين لدراسة أو النقاش حول موضوع محدد، وغالبًا ما يكون أصغر من المؤتمر (Oxford Learners Dictionaries, 2025). وتاريخيًا، يعد

ملتقى ملتقى النحاتين الأوروبيين (Symposium Europäischer Bildhauer) أول ملتقى للنحت في عام 1959، وأقيم بالنمسا من تنظيم الفنان كارل برانتل (Karl Prantl)، وضم (14) نحاتاً من سبع دول مختلفة (Zongur, 2017).

وتوالى -فيما بعده- ملتقيات النحت على مستوى العالم، وتختلف فيما بينها في سياسات وتنظيمات تحدّد ماهيتها.

وبشكل عام، يمكننا القول: إن ملتقيات النحت تقوم على سياسة عامة في معظمها، ومبدأً غير ربحي للنحات وللجهة المنظمة، بحيث تكون المنافع متبادلة، ويحصل النحات من خلال الجهة المنظمة بعد الاتفاق على الإقامة، والوجبات، ورسوم السفر، وربما مكافأة رمزية، والقامة التي يتم نحتها خلال الملتقى، وبالمقابل، يوافق الفنان على تنفيذ المنحوتة، ومنح الجهة حرية التصرف فيها، لوضعها في الأماكن العامة بشكل دائم.

ومعظم ملتقيات النحت المعاصرة ذات التنظيمات الواضحة تعلن عن قواعد وشروط وسياسات الملتقى قبل إقامته بوقت كافٍ، من خلال التعليمات والأدلة الإرشادية التي ترافق الإعلان عن الملتقى والتي تختلف من ملتقى لآخر، وتشمل أهم البنود التي ينبغي على الفنان معرفتها، مثل:

- نبذة تعريفية عن الملتقى (تاريخه - النسخ السابقة - الجهة المخولة بتنفيذه، ومكان إقامته...).

- إعلان الموضوع الخاص بالنسخة المعلن عنها (theme)، وما يتوجب على الفنان مراعاته عند وضع فكرة العمل، للتوافق مع شعار الملتقى.

- تحديد الجدول الزمني للملتقى، وتحدّد من خلاله: مواعيد استقبال المقترحات - آخر موعد للتسجيل - إعلان النتائج - وقت إقامة الملتقى - المعرض الختامي.

- تحديد آلية الاختيار، والإعلان عن لجان التحكيم.

- استعراض أهم بيانات الملتقى، مثل: إعداد الفنانين المشاركين، وموقع الملتقى.

- تحديد ملكية الأعمال بعد انتهاء الملتقى.

- حقوق الفنان، مثل: تحديد المكافأة المالية - تذاكر السفر - إصدار التأشيرات - توفير المواصلات - الوجبات اليومية - مساحة العمل المحددة لكل فنان - الرعاية الطبية في فترة إقامة الملتقى.

- مدى توفر الخامات والأدوات: تحدّد بعض الملتقيات الخامات والأدوات بالتحديد (النوع، والشركة، والعدد المقاس)، إضافة إلى نوعية الخامات التي توفرها إدارة الملتقى.

- سياسات التعامل مع الظروف الجوية، والأحداث البيئية الطارئة.

- التأمين الصحي للفنان.

- تحديد المتطلبات الأساسية من الفنان عند التقديم (صور شخصية - السير الذاتية - صور لأعمال منفذة سابقة - صور للعمل المقترح تنفيذه - رسم وتنفيذ نموذج للعمل بنسبة (1:10) - ملخص لمفهوم العمل وفكرته - تعهد بحقوق الملكية - توقيع اتفاقية المشاركة فيما بين الفنان والمنظمة).

- الواجبات التي ينبغي على الفنان الالتزام بها وفق الأنظمة (في الدول/ المنظمات).

- توضيح السياسات التنظيمية فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية للفنان (المعنوية)، وملكية العمل للمنظمة بعد الانتهاء من الملتقى (المادية).

- توضيح السياسات لتنظيمه في حال عدم إمكانية إنجاز الفنان للعمل، والآثار المترتبة على ذلك،

- معلومات الاتصال بالمنظمين في حال وجود استفسارات.

وتتميز ملتقيات النحت بعدد من المراحل التنظيمية عادة، أولها: هو دراسة السير الذاتية للفنانين المتقدمين للمشاركة (أو الفنانين المدعوين)، والاطلاع على المقترحات التي تُصمّم -غالبًا- خصيصًا للملتقى، ويتم إنجاز المنحوتات في الموقع، وبعد الانتهاء، يقام حفل افتتاح للمنحوتات التي تثبت في نفس موقع الملتقى، أو تنقل -فيما بعد- لمواقع أخرى.

وتختلف ملتقيات النحت من حيث سياسة الدعوة، فهناك البعض منها توجه الدعوة إلى فنانين محترفين دون وجود اشتراطات لتقديم التصاميم، أو النماذج، وتنفيذ المنحوتات بكامل حريتهم، منها على سبيل المثال: المنحوتات في ملتقى هيلز للنحت في أديلايد (Adelaide) (جنوب أستراليا International Sculpture Symposiums in Hills)، وملتقى سيريسي 2018 (Cerisy International Symposium) في فرنسا الذي تمت فيه دعوة الفنانين، مع منحهم كامل الحرية في تصميم وتنفيذ أعمالهم النحتية (Zongur, 2017)، إضافة إلى ملتقى (Symposium in ITM University 2014 International Sculptors) بالهند.

ويؤكد علي جبار (اتصال شخصي 20 يوليو، 2025) أن بعض القائمين على تنظيم الملتقيات يهدفون -من خلال الدعوة الموجهة لفنانين على وجه الخصوص- لاكتساب أعمال فنية ذات قيمة عالية لفنانين معروفين، لما يمتلكونه من مستوى فني مميز، وتميزهم -أيضًا- بصفات شخصية، كالتواضع، والالتزام، والجدية، والمرونة، بما لا يُسبّب لهم مشاكل تنظيمية خلال فترة إقامة الملتقى، أو أي نوع من عدم التعايش مع الآخرين. وتختلف الملتقيات في مستويات توفير الإقامة، ووسائل النقل، وتذاكر الطيران، ويضع البعض منها شروطًا فيما يخص تكرار المشاركات، فبعضها يلزم الفنان بعدم التقديم على

المشاركة مرتين، مثل: ملتقى (Kartal Symposium) في تركيا، أو عدم التقديم في حال المشاركة سنتين متتاليتين، كما أعلن في شروط التقديم على ملتقى طويق الدولي 2025، بهدف إتاحة الفرص، واستهداف فنانين جدد في كل عام. كما تلزم بعض الملتقيات الفنان بالتواجد كامل فترة إقامة الملتقى، فيما أن بعض الآخر لا يتطلب تواجد الفنان كامل المدة، أو إمكانية تنفيذ التصميم الخاص بالفنان من قبل مصانع أو مساعدين، ليحضر الفنان قريباً من انتهاء الملتقى، ويجد عمله قد شارق على الانتهاء (Fisher, 2025)، ويقع بعض منظمي الملتقيات نتيجةً لذلك في حرج، ويواجهون بعض المشكلات، نذكر منها على سبيل المثال: ما حدث في عام 2016 بملتقى تشانغشا (Changsha Symposium) في الصين عند حضور الفنان الفنلندي ساكاري بيلتولا (Sakari Peltola) للملتقى، وبعد اختيار تصميمه للمشاركة، وتنفيذه في مصنع صيني، ادعى الفنان أن عمله لا يتوافق مع التصميم الأولي الذي أرسله (Zongur, 2017).

أما فيما يخص الخامات، وتنظيم توفيرها من قبل معظم ملتقيات النحت للفنانين، فبعض ملتقيات النحت الدولية تخصص خامات في كل نسخة، مثل: ملتقى النحت الدولي في مدينة ديفردانج (Differdange) جنوب غرب لوكسمبورج الذي ابتداءً النسخة الأولى 2008 منه بخامة الخشب، ويصادف عام 2025 النسخة العاشرة من الملتقى الذي حُدِّدت له خامات الحجر (International Sculpture Symposium, 2025)، كما توفر معظم ملتقيات النحت المواد والمتطلبات الأساسية للنحت، مثل: الأحجار، والماء، والهواء المضغوط، والكهرباء... وغيرها، وتوفر بعضها الأدوات الخاصة بالنحت، فيما يطالب البعض في الملتقيات الفنان بتوفيرها. أما المكافآت المالية، فتختلف قيمتها على حسب الجهة المنظمة، والدعم المقدم لها، أو الجهة الراعية للملتقى، ويتم -عادةً- إعلان مقدارها عند الدعوة للملتقى، وتختلف من ملتقى لآخر، فمنها على سبيل المثال: (3000) يورو في ملتقى ديفردانج الدولي للنحت (International Sculpture Symposium Differdange 2025) في نسخته العاشرة (Sculpture Network, 2025)، وفي ملتقى بغداد للنحت 2024، تم اعتماد المكافأة (5000) دولار للفنان عند الانتهاء من عمله، ورصد ملتقى آرت ليناكاليو الدولي (Art Linnakallio 2026 International Symposium) في فنلندا (15000) يورو (Art Linnakallio, 2025)، وفي إسبانيا بملتقى ماركال الدولي للنحت (Marcal International Sculpture Symposium 2024) حُدِّدت المكافأة بـ (900) يورو فقط للمشاركين في الملتقى، وبعض الملتقيات لا تعلن عن مكافآت مالية، بل قد يدفع بعض المشتركين فيها من الفنانين قيمة مالية، لتوفير مصاريف الإقامة، والإعاشة، والمواصلات.

كما تختلف سياسات الملتقيات من حيث أعداد الفنانين، فالبعض منها لا يتجاوز (10) فنانين، فيما يتجاوز البعض منها أضعاف ذلك، ومنها: ملتقى سمبوزيوم تشانغتشون الدولي الثاني عشر للنحت في الصين (12th China Changchun International Sculpture Symposium)، حيث عدّت نسخة عام 2011 أكبر الملتقيات من حيث عدد المشاركين، وأقيمت بمشاركة ما يزيد على (108) فنانين من (104) دول، إضافة إلى عدد أكبر من المساعدين والطلاب (Asano, 2013) بما يقارب (300) طالب. ولا تقتصر ملتقيات النحت على فتح الدعوة للفنانين المحترفين، بل هناك بعض منها تُوجّه فقط لطلاب الجامعات، مثل: ملتقى داكيو للنحت (Daekyo International Sculpture Symposium) في كوريا الجنوبية الذي أقيم منذ عام 2000، واستمر لمدة (25) عامًا، ويمنح الطلاب مكافأة قدرها (3000) دولار أمريكي، إضافة لتقديم جوائز نقدية للدعم، وإتاحة الفرص للفنانين الشباب (Jung, 2024).

كما يؤكد (Glenn 1966)، مدير سمبوزيوم كاليفورنيا الدولي، والذي أقيم تحت رعاية وتنظيم الجامعة في كلية ولاية لونغ بيتش (Long Beach State College) في عام 1965، أهمية فتح الباب للطلاب، ودعوتهم للمشاركة، والاستفادة من خبرات الفنانين، حيث تم اختيار (32) نحاتًا شابًا من طلاب الجامعات وطلاب الدراسات العليا من كافة الولايات المتحدة للمشاركة كمساعدين للنحاتين، وحضروا كطلاب منتظمين على نفقتهم الخاصة، ودفعوا الرسوم الدراسية، وحصلوا على ساعات جامعية معتمدة. وتتيح بعض ملتقيات النحت فرص التدريب لأفراد المجتمع، مثل: Symposium (International Sculpture) الذي تنظمه جمعية بيير دي مينيت (PIERRES DE MENET) في فرنسا (Pierres de menet., 2025)، حيث يتم تدريب الأطفال والكبار على نحت الأحجار، وتُتاح هذه الأعمال للبيع فيما بعد. ويحاول القائمون على تنظيم الملتقيات جذب أفراد المجتمع، وخلق فرص تعليمية لهم بمختلف الفئات العمرية، فنجد بعض الورش قد تُخصّص للأطفال، والأخرى منها للكبار، وقد يتم الدمج بين هذه الفئات في ورش الهدف منها مشاركة، وخلق نوع من متعة المشاركة، وهو ما يؤكد نظريات الفن الاجتماعية، ما يحقق أعلى النتائج في الملتقيات الفنية بشكل عام. وتختلف الفترات الزمنية في ملتقيات النحت تبعًا لأحجام المنحوتات، والميزانيات المعتمدة لها، ومنها ما يقتصر على أسبوع واحد، وتمتد لحوالي (13) أسبوعًا، ومعظم ملتقيات النحت تنتهي بإقامة معرض فيه عرض المنحوتات.

ويحرص الفنانون على المشاركة -بشكل عام- في ملتقيات النحت الدولية، لتوفّر الدعم المادي والمعنوي، وفرص الالتقاء بفنانين من دول مختلفة، ولزيادة مهاراتهم الفنية، والتعلم من الآخرين، والاستفادة من تنوع وتعدد الأساليب والممارسات وأنواع من

المعارف التي لا يمكن الوصول إليها من خلال المقالات، أو القراءات، بل تنتقل من خلال الممارسات، والتجارب الشخصية، ومعايشة الآخرين من خلفيات ثقافية متعددة. كما ترى كاتيا وسمارندا وجود لحظات من الفهم والمعرفة تنشأ من خلال التفاعل الاجتماعي، وأن الإنتاج الثقافي لم يعد محصوراً على الخبراء والمحترفين فقط، بل امتد ليصبح مجالاً مشتركاً يتم تطويره بشكل مستمر من قبل جميع المشاركين (Juhola, 2020). كما يحرص عدد من الفنانين على المشاركة في ملتقيات، لبناء العلاقات، والتعرف على الفنانين، والمنظمات، والجهات التي تقدّم الرعاية للفنانين، وأصحاب المصالح في ذات المجال، وهو ما أكدّه عدد من الدراسات والبحوث، منها على سبيل المثال: استجابة (100) نحات من أصل (150) نحاتاً من (14) دولة، للاستفسار عن مدى رغبتهم في المشاركة في سمبوزيوم- النحت الدولي في كاليفورنيا لعام 1965، وهو أول ملتقى يُقام في الولايات المتحدة الأمريكية (Glenn, 1966).

وفي مقابل هذه الرغبة من الفنانين في الانضمام إلى ملتقيات النحت، وبالرغم من الأثر الجيد لإقامة ملتقيات النحت على الفنان وعلى المجتمع، إلا أن بعض الملتقيات تواجه بعض التحديات والعقبات في استمرارها، ونلاحظ من خلال تتبع التاريخي توقّف عدد منها، وانقطاع البعض الآخر. ويعدّ سمبوزيوم فورما فيفا الدولية للنحاتين (Forma Viva International Symposium of Sculptors) أقدم سمبوزيوم مستمرّاً حتى الآن، حيث بدأ منذ عام 1961، ويستمر في نسخته الثلاثين 2025، إلا أنه يواجه بعض التحديات المالية في دعم الفنانين، وتوفير الخامات، حيث نلاحظ تغيّراً في أعداد المشاركين تختلف من عام إلى آخر، وفي هذا العام، تم اختيار فنانين فقط، فيما تم توزيع الحوارات بين أربع مناطق مختلفة في سلوفينيا (Slovenia)، بحسب الموارد الموجودة فيها من خامات النحت، وهي «الخشب، والحديد، والحجر والخرسانة».

كما يواجه سمبوزيوم تيرا (Terra Symposium) في صربيا بعض المشكلات في الموارد المالية التي تضمن استمراره، وحظي بدعم من الدولة، لضمان استمراره، حيث يعدّ وجهة سياحية ثقافية وتاريخية للمدينة، وهو ما أكدته إيفانا بوبوفيتش (Ivana Popovic)، حيث ترى «أن التغيير في التنظيمات وتحديثها بشكل مستمر -من قبل المسؤولين- مكّن السمبوزيوم من الاستمرار، وتعاملت إدارة السمبوزيوم مع الظروف والصعوبات بمرونة، وتكيفت معها، لتحقيق الخطط الإستراتيجية التي تهدف إلى تحقيق الاستدامة، ولتصبح مستقبلاً منظمة ثقافية مستقلة ذاتية التمويل» (Popovic, 2014).

انطلاقاً من استعراض الأدبيات المتعلقة بالسياسات التنظيمية في ملتقيات النحت، يتضح أن نجاح هذه الفعاليات الفنية لا يرتبط فقط بالمضمون الإبداعي، بل يعتمد بدرجة كبيرة على وضوح الأطر التنظيمية والإدارية، وفاعلية الدعم المؤسسي، واستدامة البرامج المصاحبة، ولنعزیز هذا الجانب رأت الدراسة الحالية أهمية عقد مقارنة بين ملتقى طويق للنحت وعدد من الملتقيات الإقليمية والدولية المماثلة، بهدف إبراز ملتقى طويق للنحت ضمن التجارب المعاصرة في تنظيم الفعاليات الفنية، وتوضيح أوجه التميز أو التقاطع في الهيكل التنظيمي، وآليات الدعم، وفيما يلي جدول (1) وهو موجز يوضح أبرز أوجه المقارنة بين ملتقى طويق للنحت وبعض الملتقيات المجاورة في المجال نفسه.

جدول (1) جدول مقارنة بين ملتقى طويق للنحت وملتقيات إقليمية من تصميم الدراسة الحالية

المقارنة	سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت - مصر	مخيم النحاتين - صحر (عُمان)	ملتقى طويق للنحت - السعودية	ملتقى دبي للنحت - الإمارات
تاريخ التأسيس	1996 بمبادرة من الفنان المصري آدم حنين	2014 بمبادرة من فنانين محليين	2019 ضمن برامج مشروع الرياض آرت	2024 النسخة الأولى
الهيكل التنظيمي	حكومي يُنظَّم من قبل صندوق التنمية الثقافية التابع لوزارة الثقافة المصرية ومحافظة أسوان	شراكة مجتمعية ينظم بجهد فني جماعي من قبل فنانين (فن صحر)	حكومي يتبع للهيئة الملكية لتطوير مدينة الرياض، بفرق فنية وإدارية متخصصة، وخطط تنظيمية سنوية	حكومي تنظمه (دبي للثقافة) ومؤسسات ثقافية بالتعاون مع فنانين محليين، بآلية تنظيم محدودة زمنياً
الدعم المؤسسي والمالي	دعم حكومي من وزارة الثقافة المصرية	دعم محدود من بيت فن صحر ومؤسسات ثقافية محلية	دعم حكومي مباشر وشراكات مع القطاع الخاص ضمن مبادرات رؤية 2030	دعم بلدي وثقافي يعتمد على التمويل المحلي والرعايات

المقارنة	سمبوزيوم أسوان الدولي للنحت - مصر	مخيم النحاتين - صحر (عُمان)	ملتقى طويق للنحت - السعودية	ملتقى دبي للنحت - الإمارات
المشاركون	فنانون مصريون وأجانب، بدعوة مفتوحة. ويضم ورش عمل للشباب	فنانون من الخليج وعُمان ودول متعددة، المشاركة مفتوحة	فنانون سعوديون ومن دول العالم، وبرنامج تدريبي للفنانين الناشئين وفق معايير واضحة، ودعوة مفتوحة	نحاتون من الإمارات والخليج والعالم
أعداد الفنانين المشاركين (آخر نسخته)	نسخته عام 2025 (11) فنانًا	نسخته عام 2025 (15) فنانًا	نسخته عام 2025 (30) فنانًا	نسخته عام 2024 (15) فنانًا
الخامات	أحجار مستخرجة من مصر الجرانيت الأسواني	الرخام العُمانى المتواجد في منطقة المخيم	أحجار مستخرجة من السعودية، مثل الجرانيت والبازلت والرخام	الرخام الأبيض والأسود من عُمان
النتائج والمخرجات	تُعرض الأعمال في متحف أسوان المفتوح للنحت، وتُوزع في الميادين	أعمال تُعرض في معرض ختامي بموقع المخيم	إنتاج أعمال نحتية دائمة تُعرض في عرض ختامي وتثبت فيما بعد في مساحات محددة ومدرسة في مدينة الرياض	أعمال عُرضت في المعرض الختامي في حي الشندقة بدبي
الاستدامة والتأثير	تأثير تراكمي وتاريخي في صقل أجيال النحاتين. صادف العام 2025 الدورة التاسعة والعشرين للسمبوزيوم	فعالية فنية موسمية صادف العام 2025 النسخة الثانية عشر منه	تأثير تحولي يهدف إلى وضع الرياض على الخريطة الفنية العالمية وإثراء المشهد الحضري بشكل سريع وكبير، العام 2025 هو النسخة السادسة منه	تأثير حديث يركز على تعزيز الهوية البصرية والإبداعية في دبي. كان عام 2024 هو النسخة الأولى والوحيدة للملتقى

ثانياً: ملتقيات النحت في المملكة العربية السعودية

أدركت عدد من المؤسسات في القطاع العام والخاص نتائج ملتقيات النحت المستمرة بعد إقامتها، لتشكّل أحد أهم أشكال النحت في الأماكن العامة، ومساهمتها في تغيير نظرة المجتمع السعودي لفن النحت، فأقامت عددًا من الملتقيات والفعاليات الثقافية، وكان من أولها ملتقى (صيف الشرقية 31) الذي أقامته شركة أرامكو بالظهران، وأشرف عليه الفنان علي الطخيس، وضم (10) نحّاتين سعوديين، إضافة إلى نحّاتين من دول عربية (السليمان، 2011).

وأقيم -حتى تاريخ هذا البحث- ما يزيد على (20) ملتقى للنحت، من أهمها الملتقيات في الجدول (2) الذي نلاحظ من خلاله استحوذ مدينة الرياض على معظمها (Alharbi، 2024). ويُعدّ ملتقى طويق للنحت أكبر الملتقيات بالمملكة، وأكثرها استمرارية، وأكبرها دعماً، وتنظيماً.

جدول (2) أهم ملتقيات النحت في المملكة ومواقعها من تصميم الدراسة الحالية

ت	اسم الملتقى	العام	الموقع	الجهة المنظمة
1	صيف الشرقية	2010	الظهران	شركة أرامكو
2	ملتقى النحت بالحوادمي	2012	الحوادمي	وزارة الثقافة والإعلام
3	ملتقى نقوش الخبر	2018	الخبر	بلدية الخبر/ مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية / جمعية الثقافة والفنون بالخبر
4	ملتقى فن النحت بالمدينة المنورة	2018	المدينة المنورة	هيئة تطوير المدينة المنورة
5	ملتقى النحت - سوق عكاظ	2018	الطائف	محافظة الطائف
6	سمبوزيوم مسك الدولي	2018	الرياض	معهد مسك للفنون
7	سمبوزيوم نقوش الجبيل	2019	الجبيل	بلدية محافظة الجبيل/ مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية

ت	اسم الملتقى	العام	الموقع	الجهة المنظمة
8	سمبوزيوم طويق الدولي للنحت- 1	2019	الرياض	وزارة الثقافة - الهيئة العامة لحي السفارات بالرياض
9	سمبوزيوم النحت بالخبر	2019	الخبر	بلدية الخبر/ مجلس المنطقة الشرقية للمسؤولية الاجتماعية
10	سمبوزيوم مسك بالرياض	2019	الرياض	معهد مسك للفنون
11	سمبوزيوم البحر الأحمر	2019	جدة	وزارة الثقافة
12	سمبوزيوم طويق الدولي- 2	2020	الرياض	وزارة الثقافة
13	سمبوزيوم الحوار الوطني	2020	الرياض	مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني
14	سمبوزيوم طويق الدولي للنحت- 3	2021	الرياض	الرياض آرت
15	سمبوزيوم طويق الدولي للنحت- 4	2023	الرياض	الرياض آرت
16	ملتقى النماص الدولي للنحت- 1	2023	النماص	بلدية النماص
17	سمبوزيوم طويق الدولي للنحت- 5	2024	الرياض	الرياض آرت
18	ملتقى النماص الدولي للنحت- 2	2024	النماص	بلدية النماص
19	سمبوزيوم طويق الدولي للنحت- 6	2025	الرياض	الرياض آرت
20	سمبوزيوم النماص الدولي - 3	2025	النماص	بلدية النماص

وأكد محمد الثقفي (اتصال شخصي، 11 مايو، 2025) أن ملتقيات النحت بالمملكة تختلف التنظيمات فيها في عدد من المحاور، فعلى سبيل المثال: فيما يخص مشاركات الفنانين، نرى معظم الملتقيات تقوم على سياسة تقديم الدعوات، وتوجيهها لفنانين محددين ومختارين من قبل المنظمين -عدا طويق للنحت- كما تختلف الملتقيات في عدد النحاتين، وعدد الأيام المخصصة للنحت الحي، إضافة إلى اختلاف في مدى توفر الدعم المساند للفنان، والخدمات المستخدمة، شكل (1).



شكل (1) عمل الفنان الهندي تشاندر باركاش - 2019 Chander Parkash منقذ بالخشب من
سمبوزيوم مسك (تصوير الباحثة)

ملتقى طويق للنحت

تشهد مدينة الرياض إقامة ملتقى طويق للنحت الذي يعدّ من أكبر وأهم ملتقيات النحت الدولية، فأقيم منه (6) نسخ -حتى تاريخ إعداد هذه الدراسة- أربع منها أقيمت تحت مظلة برنامج الرياض آرت في الأعوام (2021-2023-2024-2025)، وهي النسخة الثالثة، والرابعة، والخامسة، والسادسة (Alharbi, 2024).

وترجع بدايات اسم ملتقى طويق للنحت منذ عام 2018 حين تم اختيار مسمى «ملتقى الرياض العالمي للنحت»، ويذكر الفنان والقيم الفني علي جبار (اتصال شخصي 20 يوليو، 2025) أن الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة بالمملكة، هو الذي وجّه بإطلاق اسم طويق على الملتقى، وأعلن عن إقامته تحت اسم «تجمع طويق للنحت الدولي الأول 2019». أما في النسخة الثانية، فقد أطلق عليه مسمى «سمبوزيوم طويق الدولي للنحت 2020» (بدون الشعار الحالي)، فيما اعتمد المسمى «ملتقى طويق الدولي للنحت» ابتداءً من النسخة الرابعة عام 2023.

وطويق هو اسم جبل يمتد عرضاً وسط المملكة، ويمتد جنوباً من الربع الخالي حتى القصيم شمالاً، وجاءت تسميته بطويق، لتطويقه جزءاً كبيراً من المنطقة الوسطى (العيسى، 1995)، وتحديدًا منطقة الرياض، واكتسب هذا الجبل مكانة خاصة لدى السعوديين عندما شتهه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بهمة السعوديين خلال جلسة منتدى الاستثمار الدولي 2018، حيث قال: "همة السعوديين لن تنكسر إلا إذا انهد هذا الجبل وتساوى مع الأرض" (القاضي، 2022). ويحظى طويق للنحت كأحد برامج الرياض بالدعم المالي واللوجستي من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وتم تكليف سارة الرويتع مديراً لملتقى طويق للنحت منذ عام 2021 بقرار من نائب الرئيس التنفيذي لقطاع نمط الحياة بالهيئة الملكية لمدينة الرياض سمادة المهندس خالد الهزاني، وهي تشرف على جميع جوانب تنظيم الملتقى، لضمان تحقيق النتائج المأمولة، وتمتد من التخطيط العام، ووضع الإستراتيجيات والسياسات العامة المنظمة للملتقى، وتمتد حتى إلى الإشراف العام على توزيع المنحوتات في الأماكن والمساحات العامة في مدينة الرياض. وتذكر سارة الرويتع، المدير التنفيذي لطويق للنحت في هذا الصدد: «نأخذ الكثير من الاعتبارات عند نقل المنحوتات، هل ستكون الأعمال تفاعلية، أم لا؟ هل يُسمح للناس بالدخول للمنحوتة، أم لا؟ لأن هذا يحدد موقعه بشكل كبير سواء أكان داخل حديقة، أم خارج محطة مترو، أم في منطقة عامة، مثل: واجهة روشن على سبيل المثال، ونأخذ في الاعتبار -أيضاً- رؤية الفنان وتصوره عن موقع عمله النحتي»، وتضيف: «لدينا عدد من عقود الصيانة للأعمال النحتية، ولدينا الآن عقد لصيانة الأعمال النحتية من العاملين الأولين لطويق للنحت» (Riyadh Art, 2025).

وتشير سارة الرويتع (اتصال شخصي، 25 أغسطس، 2025) إلى أن نتاج مشروع طويق للنحت يعدّ من أكبر المجموعات النحتية على مستوى المملكة، حيث بلغ عدد المنحوتات المنفذة من النسخة الأولى 2019 وحتى النسخة السادسة 2025 (153) عملاً نحتياً، وتم توزيع وتثبيت ما يزيد على (85) منحوتة في مواقع محددة بمدينة الرياض.

يتميز طويق للنحت بوجود تنظيم عالٍ، ودعم كبير، حيث يصل عدد الأفراد المشاركين في تنظيم الملتقى إلى ما يزيد على (100) شخص من مسؤولين، ومستشارين، ومتخصصين في المجالات المختلفة، ويتم العمل على التخطيط للملتقى بشكل مستمر في كل عام بعد انتهاء النسخة السابقة منه دون توقف وذلك بعد استعراض التقارير للعام الماضي، فيبدأ الفريق في تقييم الأداء، وتحليل النتائج، واستخلاص الدروس، لتحسين الأداء في الدورة المقبلة، مع التركيز على النقاط الإيجابية، وتحسين بعض النقاط السلبية، كما ذكرت مديرة الملتقى سارة الرويتع، (اتصال شخصي، 25 أغسطس،

2025). ونظرًا لوجود سياسة محددة ومدروسة في الإعلان عن الملتقى، حاز ملتقى طويق -على مر السنوات- على ثقة النّحاتين، وحرصهم على المشاركة فيه، والتقديم له، ما جعله يتميز بمشاركة عدد من كبار الفنانين على مستوى العالم، ويذكر الفنان علي جبار (اتصال شخصي 20 يوليو، 2025)، وهو القيم الفني في الأعوام 2021/2020/2019، أنه في كل عام تتزايد أعداد الفنانين الراغبين في الاشتراك في الملتقى، نظرًا لحدود الفعل الإيجابية والجيدة عن الملتقى التي يتناقلها الفنانون فيما بينهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. ومن خلال هذه السمعة الجيدة، حظي ملتقى طويق للنحت بأسماء متميزة من الفنانين على مستوى العالم، نذكر منهم النحات المكسيكي كارلوس مونج (Carlos Monge) الذي شارك في النسخة الأولى، والنسخة الثالثة، وله ما يزيد على (100) سمبوزيوم دولي (Riyadh Art, 2025)، والفنان الصيني يانغ ليو (Liu Yang)، والذي نقّذ ما يزيد على (100) منحوتة في (41) دولة تقريبًا، وشارك فيما يزيد على (50) ملتقى فني للنحت، وأسس أكبر منظمة للنحت في العالم (Qin, 2025).

جميع الاستعدادات التي تمت مراعاتها للرفع بمستوى الدعم، والمساندة للفنانين بطويق للنحت، أدت -ومنذ بداياته- إلى توفر نسبة رضاء عالية بين الفنانين المشتركين في طويق للنحت -شكل (2)- وهذا ما أكدته نتائج دراسة الحربي (2020)، حيث أثبت نتائج الاستطلاع حول رأي الفنانين في نسخة طويق الثانية إجماعهم بنسبة 100 % على الانطباع العام الممتاز عن الملتقى، والمستوى الاحترافي للمنظمين، وتوفير السكن المناسب، والمواصلات المريحة، إضافة إلى توفر الأجهزة والمعدات، وتوفير الأحجار بالأبعاد المطلوبة، وتحقيق جميع معايير الأمن والسلامة في الموقع.



شكل (2) طويق للنحت عام 2025 ويلاحظ المستوى الجيد من الخدمات المميزة والمقدمة

للفنانين المشاركين (تصوير الباحثة)

كما أدرك القائمون على تنظيم طويق للنحت أهمية البرامج التدريبية التخصصية في مجال الفنون في ضوء رغبة العدد من أفراد المجتمع في تعلم وممارسة الفنون، وهو ما أكد عليه تقرير الحالة الثقافية بالمملكة 2023، حيث إن ما نسبته (22.11 %) من أفراد العينة أكدوا أن الرسم والنحت هي الهواية التي يرغبون في ممارستها وتعلمها. (وكالة الأبحاث والتراث الثقافي، 2023)

كما أكدت ذلك نتائج المسح الميداني في نشرة إحصاءات الثقافة والترفيه للعام الماضي 2024، حيث كانت ممارسة الفنون الجميلة ثاني أعلى نسبة في ممارسات الأنشطة الثقافية بنسبة (9.7 %). (إحصاءات الثقافة والترفيه الأسري، 2025). والمشاركة المجتمعية تُعد أحد أهم الأهداف التي يسعى طويق للنحت لتحقيقها. ومن خلال الدورات، والورش التدريبية، تُتاح لفئات عمرية متنوعة من سكان مدينة الرياض وزوارها ممارسة الأنشطة الفنية المتنوعة، شكل (3).

ونظرًا لأهمية ملتقى طويق (حالة الدراسة)، وأكثر ملتقيات النحت بالمملكة في عدد الدورات والفنانين، وعدد الأعمال المنفذة خلاله، وأكثر الملتقيات تلقياً للدعم، والمساندة، والتخطيط، سنتناول نبذة عنه في السطور التالية:



شكل (3) من الأنشطة المجتمعية المقدمة للزوار في طويق للنحت 2025 (تصوير الباحثة)

النسخة الأولى 2019

أقيم بحي السفارات في مدينة الرياض بتنظيم من قبل الهيئة العامة لحى السفارات، وتولّى تنظيم الملتقى واختيار الفنانين في هذه النسخة القيم الفني الفنان العراقي/ الدنماركي علي جبار الذي كان -أيضاً- أحد المشاركين في الملتقى، وضم الملتقى مشاركة (20) فناناً من (18) دولة، إضافة إلى (3) فنانين من المملكة، وبذلك، يكون مجموع الفنانين (23) فناناً من (19) دولة مشاركة في الملتقى في نسخته الأولى، وهي: المملكة العربية السعودية، ألبانيا، صربيا، سلوفينيا، ألمانيا، إيطاليا، بيلاروسيا، جورجيا، الدنمارك، بلغاريا، إسبانيا، نيوزيلندا، إنجلترا، كوريا الجنوبية، المكسيك، كوبا، اليابان، تايوان، كوستاريكا، مصر، والعراق، تم استخدام حجر أبيض من عمان -شكل (4) - وتوفير (20) مساعداً، إضافة إلى توفير المعدات والأدوات اللازمة، لتنفيذ المنحوتات، واختتمت فعالياته في 22 مارس 2019، وأقيم في نهاية الملتقى حفلٌ ختامي تم تكريم الفنانين خلاله، وعُرضت المنحوتات المنقّذة خلال الملتقى.



شكل (4) من أعمال الفنانين المشاركين في سمبوزيوم طويق الدولي في نسخته الأولى عام 2019 للفنان محمد الثقفي ويتضح في الصورة شكل شعار الملتقى في أول نسخة منه (من تصوير الباحثة 2019)

النسخة الثانية 2020

نظمته وزارة الثقافة، وشارك في الملتقى بنسخته الثانية (20) نحاتاً، منهم (2) سعودي (18) نحاتاً دولياً، وأقيم الملتقى في حي السفارات بالرياض. تم اختيار الفنانين من (19) دولة، وتولى تنظيم الملتقى الفنان العراقي/ الدنماركي علي جبار (وأيضاً، كان من ضمن الفنانين المشاركين في الملتقى)، وتم توفير (20) مساعدًا للفنانين. الأعمال المنفذة مستوحاة من جبل طويق الذي يُعدّ من أبرز معالم الرياض الجغرافية، واستُخدم الرخام الأبيض المستورد من عمان في تنفيذ المنحوتات. استمر النحت (20) يومًا، ابتداءً من 10 وحتى 30 يناير 2020.

وفي هذه النسخة، تم تكريم الفنان السعودي علي الطخيس، تقديرًا لمساهماته ومشاركاته في مجال النحت في المملكة على مدى (40) عامًا. لم يتم رصد أي محاضرات أو ندوات في الملتقى، كما اقتصر عرض الأعمال على يوم الافتتاح، حيث تم استقبال الضيوف، وتكريم الفنانين المشاركين في الملتقى، وهو ما أكد عليه علي جبار (اتصال شخصي، 20 يوليو، 2025).

النسخة الثالثة 2021

أقيم الملتقى تحت عنوان «شاعرية المكان» في الدرعية بحي (جاكس)، وأقيم الملتقى من الفترة 2021/11/15 وحتى 2021/12/10، تحت رعاية وتنظيم من الرياض آرت للمرة الأولى.

كان القيم الفني الفنان علي جبار، إضافة إلى الخبراء الخمسة: كريستيانا كولو (Cristiana Collu)، نيكولاس كولينان (Nicholas Cullinan)، يوكو هاسيغاوا (Yuko Hasegawa)، مارينا لوشاك (Marina Loshak)، وإيكي شميدت (Eike Schmidt).

تم استقبال ما يزيد على (400) طلب للمشاركة من (71) دولة حول العالم في دعوة مفتوحة للفنانين الممارسين لفن النحت. ترشّح من خلال لجان التحكيم (20) فنانًا، منهم (4) سعوديين، إضافة إلى (16) فنانًا من (15) دولة، ليصبح مجموع الدول المشاركة في الملتقى (16) دولة. وفي هذا العام، تم منح جوائز لثلاثة فنانين فازوا بثلاثة مراكز، وكانت قيمتها للمركز الأول (112.500.00) ريال، والمركز الثاني (75.000.00) ريال، أما المركز الثالث، فكان (56.250.00) ريال، إضافة إلى مكافأة لجميع الفنانين تبلغ قيمتها (37.500.00) ريال، وتم تمكين ثلاث فنيات في هذه النسخة من خريجات مسار النحت في قسم الفنون البصرية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، للعمل مع النحاتين (كمساعدين) لهم للاستفادة من الخبرات، وزيادة التواصل (المسعودي، 2021) فيما بين الفنانين من

ذوي الخبرات والفنانين الشباب، إضافة إلى وجود (19) من المساعدين المحترفين في النحت على الأحجار، كما ذكره علي جبار (اتصال شخصي 20 يوليو، 2025). وتجدر الإشارة إلى نوع الأحجار المستخدمة في هذه النسخة، حيث كانت من خامة الرخام اللؤلؤ الأبيض والأسود المستورد من خارج المملكة.

تم إجراء عدد من المحاضرات، والجلسات الحوارية، والورش التدريبية الموجهة للمجتمع للمرة الأولى تزامناً مع فترة إقامة الملتقى، والمعرض الختامي. وحرصاً على سلامة الفنانين، شهدت هذه النسخة وجود اشتراطات لجميع المشاركين (لأخذ الجرعات التحصينية) من فيروس كورونا الذي كان سبباً في توقف الملتقى للعام التالي 2022، حيث كان هو العام الوحيد منذ بداية الملتقى في عام 2019، والذي لم تنطلق فيه نسخة طويق للنحت.

النسخة الرابعة 2023

أقيمت تحت شعار مدى الانسجام (Energy of Harmony) في الفترة من 8 يناير إلى 10 فبراير 2023 في درة الرياض، شمال العاصمة الرياض، وكان القيم الفني لهذه النسخة ماريك وولينسكي (Marek Wolynski). وتشير سارة الرويتع (اتصال شخصي، 25 أغسطس، 2025) إلى أنه في هذه النسخة تم اعتماد اسم ملتقى طويق للنحت رسمياً، كما تم استخدام أحجار من المملكة -لأول مرة- في تاريخ الملتقى، وهي (حجر الجرانيت البني، أو الكريمي)، وحجر الرياض الرملي.

ومن خلال الدعوة المفتوحة للنسخة الرابعة التي امتدت من الفترة 21-8-2022 وحتى 18-9-2022 (طويق للنحت، 2025)، تقدم ما يزيد على (650) فناناً من أنحاء العالم من (61) دولة بمقترحاتهم الفنية، وقامت لجنة التحكيم باختيار (30) فناناً من (20) دولة، منهم (8) فنانين سعوديين، ويذكر أنه سبق ذلك الإعلان عن لجنة التحكيم التي كانت مكونة من عدد من الفنانين والأكاديميين المتخصصين في مجالات الفنون بشكل عام، وهم: الفنانة والمهندسة المعمارية آلاء طرابزونى، والفنان النحات السعودي علي الطخيس، والقيم الفني ماريك وولينسكي (Marek Wolynski)، إضافة إلى رئيس جمعية النحاتين البريطانية سابقاً يوهانس فون ستوم (Johannes von Stumm)، والأكاديمية السعودية الدكتور عفت فدعق.

وأقيم عدد من الورش التدريبية، والجلسات الحوارية، واللقاءات، إضافة إلى استقبال زيارات تعليمية للجامعات والمدارس، ونظّم الملتقى زيارات للطلاب المتخصصين في مجالات الفنون -بشكل عام- والمتخصصين في مجال النحت -بشكل خاص- لمدة أسبوع، لمشاهدة الفنانين خلال تنفيذ منحوتاتهم، والتعامل معهم عن قرب خلال أيام النحت الحي،

كما تم عرض المنحوتات بعد انتهاء النحاتين في معرض فني مفتوح في نفس الموقع (درة الرياض) من الفترة (5) وحتى اليوم العاشر من شهر فبراير (طويق للنحت، 2025) الذي كان ختام ملتقى طويق للنحت في نسخته الرابعة.

النسخة الخامسة 2024

تحت شعار «أبعاد متحركة» بدأت النسخة الخامسة من طويق للنحت في 14 يناير وحتى 24 فبراير 2024 في واجهة روشن بالرياض، وذلك بعد انتهاء فترة التسجيل في الدعوة المفتوحة التي تم خلالها استقبال ما يزيد على (650) مقترحاً فنياً لفنانين من (80) دولة حول العالم، إختارت لجنة التحكيم (30) فناناً من (20) دولة.

وقد ضمت لجنة التحكيم في هذه النسخة كلاً من القيم الفني للملتقى ماريك وولينسكي (Marek Wolynski)، والقيم الفني المساعد د. فهد الجبرين، ود. خلود البقمي، والمهندسة نجود السديري، والمؤرخ الفني سيباستيانو باراسي (Sebatiano Barassi).

وتم استخدام حجر الجرانيت السعودي في تشكيل المنحوتات في هذه النسخة، كما شملت هذه النسخة -أيضاً- إقامة عدد من الورش التدريبية والمحاضرات ضمن برنامج الشراكة المجتمعية، كما ضمت عدداً من الزيارات المدرسية والجامعية. وفي نهاية الملتقى، تم عرض المنحوتات في معرض فني أقيم في نفس الموقع في الفترة من 12 حتى 24 فبراير (واس، 2025).

النسخة السادسة 2025

تحت شعار من حين لآخر: متعة الرحلة في صعاها، أقيم ملتقى طويق للنحت في النسخة السادسة في واجهة روشن بالرياض للسنة الثانية على التوالي، وابتداء من 15 يناير وحتى 24 فبراير 2025.

وكان القيم الفني لهذا العام هو سيباستيان بيتانكور مونتوبال (Sebastian Betancur-Montoya)، والقيم الفني المشارك د. منال الحربي، وتعد هذه النسخة هي الأكثر إقبالاً من حيث عدد الفنانين الراغبين في المشاركة، حيث تم تلقي ما يزيد على (755) مقترحاً فنياً من (80) دولة حول العالم، وتولت لجنة التحكيم المكونة من القيمين الفنيين النظر في المقترحات، إضافة إلى فابيو كافالوتشي (Fabio Cavallucci)، وستيلا يوانو (Stella Ioannou)، وفارس أبو زيد.

وشارك في الملتقى (30) فنائاً من (23) دولة، منهم (7) فنانيين سعوديين شكّلوا منحوتاتهم أمام الجمهور في (22) يوماً، ومن ثمّ، تم عرض المنحوتات في معرض فني مفتوح للزوار خلال (13) يوماً، وشملت هذه النسخة عدداً من اللقاءات والحوارات، وعدداً من الورش التدريبية، كما حظي الملتقى في هذا العام بمشاركة أسماء من الرّواد في الفن من داخل المملكة، مثل: الفنان ضياء عزيز ضياء، ومن خارجها كالفنان النحات الكويتي سامي محمد.

تميزت هذه النسخة بإقامة برنامج تدريبي للفنانين السعوديين الذين يرغبون في تعلم مهارات النحت المباشر على الأحجار، حيث تم قبول (10) فنانين بعد دعوة مفتوحة، وفق معايير وشروط محددة ومعلنة، وقاموا بإنتاج منحوتات تم عرضها نهاية الملتقى في المعرض الختامي، شكل (5).



شكل (5) أحد أعمال الفنانين المتدربين للفنان معن العبادي - طويق للنحت 2025 (من تصوير الباحثة)

ومن خلال ما سبق تناوله لجميع الدورات لملتقى طويق للنحت خلال (6) نسخ منذ عام 2019، وأهم المعلومات حول التنظيمات الأساسية له، وأهم البيانات، مثل: أعداد المشاركين والقيمين، وأنواع الأحجار المستخدمة، وأهم الأنشطة المجتمعية المصاحبة. ومن خلال الملاحظة الذاتية للباحثة، وحضورها جميع النسخ السابقة لملتقى طويق للنحت، والتقارير السنوية المعلنة، سنتناول -خلال الصفحات التالية- تحديد أهم السياسات التنظيمية للملتقى، ودورها في تحقيق أهدافه، إضافة إلى توضيح أهم إستراتيجيات التطوير والتجديد.

منهجية البحث

اتَّبَعَ البحثُ المنهجَ التاريخي في الإطار النظري، لتحقيق هدف البحث الأول والثاني، والمتمثل في تتبع التطور التاريخي لملتقى طويق للنحت ووصف أهم السياسات التنظيمية في ملتقيات النحت، فيما يتبع المنهج الوصفي، لتحقيق أهداف البحث، وتحديد أهم السياسات التنظيمية لملتقى طويق للنحت (كدراسة حاله)، وتناول أهم الإستراتيجيات التي اتبعت في التجديد والتطوير.

مجتمع البحث

جميع ملتقيات النحت التي أقيمت في المملكة العربية السعودية حتى عام 2025، والبالغ عددها (20) ملتقى.

عينة الدراسة

تمثلت العينة القصدية في ملتقى طويق للنحت بجميع نسخته الست (2019-2025)، باعتباره النموذج الأبرز والأكثر انتظامًا وتميُّزًا من حيث السياسات التنظيمية والإدارية، وارتباطه المباشر بأهداف رؤية المملكة 2030.

أدوات البحث

تم جمع المعلومات بدقة من خلال استخدام الأدوات التالية:

المقابلة: لضمان صدق أداة المقابلة وثباتها، اتبعت الباحثة عددًا من الإجراءات المنهجية الدقيقة، تمثلت في عرض بنود المقابلة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات الفنون، للتحقق من مدى شمول الأسئلة لأهداف البحث وارتباطها بمحاوره الرئيسية، وقد أُجريت التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين، مما يعزز الصدق الظاهري والمضموني للأداة، كما تم التأكد من وضوح صياغة الأسئلة وخلوها من الغموض أو التكرار. كذلك حرصت الباحثة على تطبيق أداة المقابلة بالصورة نفسها ومعايير موحدة لضمان اتساق البيانات وثباتها عبر المقابلات المحددة، كما جرى تسجيل المقابلات وتفريفها نصيًا ومراجعتها أكثر من مرة لتقليل احتمالية الخطأ أو التحيز في تفسير الإجابات، ويُعدّ هذا الإجراء من مؤشرات الثبات الداخلي للأداة.

تم إجراء ثلاث مقابلات مفتوحة، تمت المقابلة مع كل من أ. سارة الرويتع (مديرة ملتقى طويق للنحت منذ عام 2021، وحتى تاريخ البحث الحالي)، والفنان علي جبار (القيّم الفني للسنوات الثلاث الأولى من الملتقى)، والفنان محمد الثقفي (أكثر فنان مشارك في ملتقى طويق للنحت، حيث شارك في (4) نسخ منه)، وقد تمت المقابلات بإذن وموافقة المشاركين، مع التأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

آلية تحليل البيانات النوعية: تم تحليل البيانات النوعية، من خلال تفريغ محتوى المقابلات والملاحظات والوثائق الرسمية بدقة، وتنظيمها ضمن جداول ومداول متسقة مع أسئلة البحث، ثم جرى تصنيف البيانات في فئات رئيسية وفرعية بناءً على تكرار الموضوعات المشتركة، مثل: السياسات التنظيمية، آلية اختيار الفنانين، البرامج التطويرية، ثم تحليل الفئات المستخلصة ومقارنتها عبر نسخ ملتقى طويق للنحت (2019-2025) للكشف عن أنماط التطور والتغير، ثم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الملاحظة: من خلال الملاحظة المباشرة، والمتابعة من قبل الباحثة لجميع النسخ السابقة لطويق للنحت، إضافة إلى الزيارة الميدانية لموقع إقامة الملتقى، وحضور عدد من الجلسات الحوارية والمحاضرات، لجمع المعلومات، وتصوير الفعاليات المصاحبة للملتقى. الوثائق الرسمية: شملت التقارير، والإحصائيات، والمؤشرات المعتمدة والموثوقة، وتم الحصول عليها من الموقع الإلكتروني للرياض آرت، ومن خلال التواصل المباشر مع الرياض آرت.

النتائج ومناقشتها

سيتم ربط النتائج التي تم التوصل إليها من خلال دراسة الحالة لملتقى طويق للنحت، والنتائج التي تم التوصل إليها خلال الإطار النظري بعد التعرف على عدد من السياسات التنظيمية لبعض ملتقيات النحت العالمية في عدد من الدول، وسيتم -خلال السطور التالية- تناول أهم النتائج، وتحديد أهم السياسات المتبعة في طويق للنحت، وتحليل أثرها، ودورها في نجاح الملتقى، إضافة إلى تناول إستراتيجيات التجديد والتطوير للملتقى، وأهم التحديات التي يمكن أن تواجهه وفق التالي:

- تحديد أهم السياسات التنظيمية المتبعة في ملتقى طويق للنحت.
- السياسات التطويرية.

1- السياسات التنظيمية

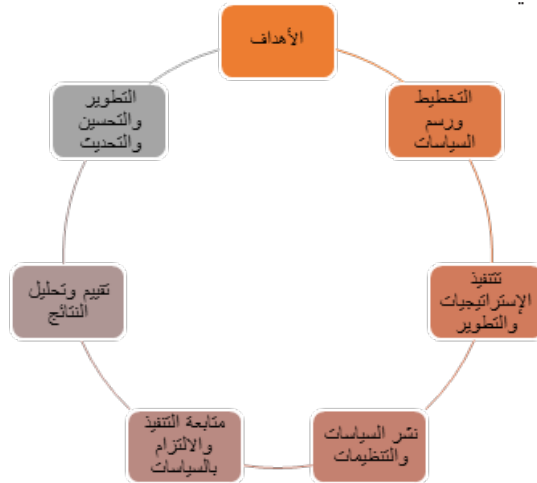
السياسة العامة للملتقى

لطويق للنحت هدف واضح، وسياسة محددة، حيث إنه ضمن برامج الرياض آرت التي تعد واحدة من أربع مشاريع كبرى أطلقها خادم الحرمين الشريفين في عام 2019 وتحظى بتخطيط ودراسة وتنظيم من قبل الهيئة الملكية لمدينة الرياض، مما هيأ لطويق للنحت كافة أشكال الدعم اللوجستي والمادي، والتي تشمل تغطية التكاليف المالية، وتوفير الخدمات والتسهيلات، لتشغيل وتنفيذ الملتقى، وفق الخطط والإستراتيجيات المحددة، وتسهيل كافة الإجراءات الإدارية، مثل: استخراج التأشيرات الدولية للفنانين والمساعدين، ونقل وتثبيت المنحوتات، وتنسيق التواصل مع الجهات المعنية، وذات الصلة بالمشروع.

يقوم على إدارة طويق فريق متخصص يتولّى مسؤولية التخطيط، والإشراف على التنفيذ، والتشغيل، والتعاقد مع الشركات المتخصصة، لتقديم الخدمات للفنانين، والفئات المستهدفة، والمستفيدة. إضافة إلى وجود مدير للمشروع ذي خبرة في إدارة الفعاليات، ووضع الخطط، والإستراتيجيات، والسياسات الموضوعية (كاعتماد البرامج، والمحاضرات، والفعاليات المصاحبة، والخطّة الزمنية للملتقى، وتوقيع العقود مع الجهات المساندة للمشروع، وإجراء المقابلات مع وسائل الإعلام...)، وتمثيل الجهة المعنية بإقامة الملتقى (الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض)، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، والتواصل الفعال مع جميع الأطراف في المشروع، وتحديد المسؤوليات الواضحة لكل فرد في الفريق بما يحقق الأهداف المرجوة.

كما أنه ساعد وضوح السياسات التنظيمية في صياغة العقود والاتفاقيات بشكل قانوني، وتحديد الواجبات والحقوق، وكتابة البنود بشكل واضح للجهات المختلفة، سواء أكانت شركات، أم مؤسسات، تُقدّم خدمات لوجستية للملتقى، أو التنظيمات في العقود الخاصة بالقيمين الفنيين، والفنانين، والمساعدين.

ويمكننا القول: إن السياسات التنظيمية المستمرة تحظى بدور متجددة سنوياً تبدأ من تحليل النتائج التي تحققت في العام الذي مضى، والتي في ضوءها يتم وضع الخطط والإستراتيجيات، لتعزيز الأهداف التي تحققت، ومعالجة نواحي القصور -إن وُجدت- مع وجود الأهداف الأساسية للملتقى، ويمكننا تصور تلك العملية التي لا تتوقف فيما بين نهاية نسخة من ملتقى طويق للنحت، وبداية النسخة الجديدة، فرسم السياسات التطويرية مستمر بشكل دوري، شكل (6).



شكل (6) الدورة السنوية لمراسل التخطيط للسياسات التنظيمية في طويق للنحت من تصميم الدراسة الحالية.

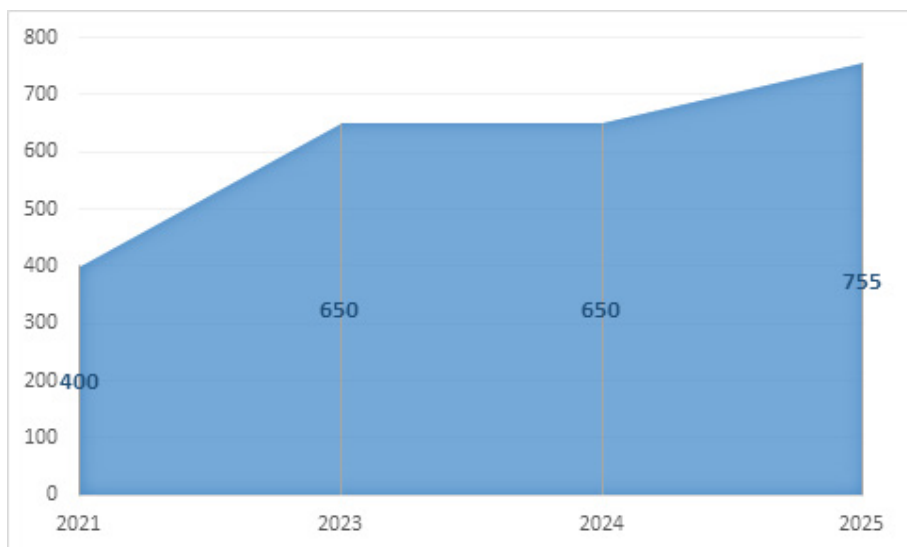
بدأ طويق للنحت في الإعلان عن ثيم أو شعار للملتقى ابتداءً من النسخة الثالثة عام 2021، بحيث يتم إعلانه منذ إطلاق الدعوة المفتوحة للفنانين. ومن خلال القيمتين الفنيين يتم وضع الثيم العام للملتقى والذي يلتزم به الفنانين في تقديم مقترحاتهم في ضوءه مما أسهم في أتسام الأعمال النحتية في الملتقى بطابع مميز في كل نسخة منه.

سياسة الإعلان وآلية اختيار الفنانين

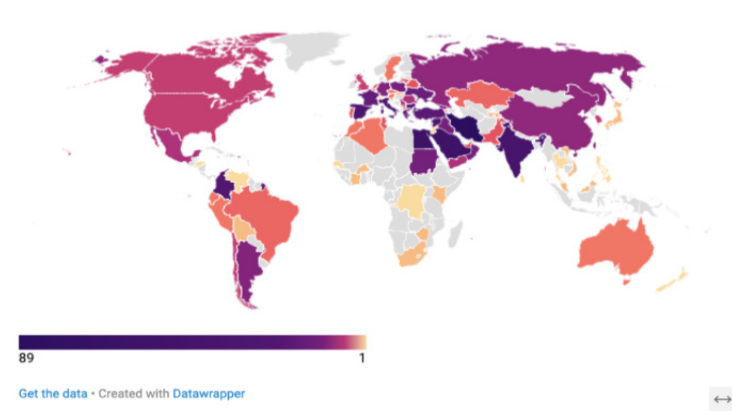
من خلال تتبع التاريخ لملتقيات النحت بالمملكة، كان للرياض آرت السبق والتفرد على مستوى المملكة في تغيير سياسة الإعلان والإعلام عن الملتقى، فقد كان طويق للنحت -في بدايته- يقوم على توجيه الدعوة لفنانين محددين يتم ترشيحهم من قبل المسؤول عن التنظيم، ما يُحدّ من فرص المشاركة -إلى حدّ ما- لباقي الفنانين. أما منذ النسخة الثالثة عام 2021، وهي النسخة التي تولت الرياض آرت مسؤولية التنظيم، فبدأت سياسة فتح الدعوات لجميع الفنانين من داخل وخارج المملكة، ما ساهم في تلقّي ما يزيد على (400) طلب للمشاركة من (71) دولة، ما يعكس المستوى الجيد من الإعلان والصّدَى الجيد لملتقى طويق للنحت بالرياض.

وكان لهذه السياسات التنظيمية في الإعلان والدعوة للملتقى أثرٌ كبير في الزيادة الملحوظة في أعداد المتقدمين، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة من خلال الدعوة المفتوحة، حتى وصل إلى (755) مقترحاً مقدّماً للمشاركة في النسخة السادسة عام 2025، ما حقق زيادة سنوية للمتقدمين، شكل (7).

ولتنوع المنصات الاعلانية أثرٌ كبير لإعلام أكبر عدد من الفنانين بالملتقى، إضافة إلى وضوح الشروط والمتطلبات، ووجود نماذج باللغة العربية والإنجليزية، والتصميم الجيد للموقع الإلكتروني، ما ساهم في انشار الملتقى، وتلقّي عددٍ كبير من المقترحات من مناطق جغرافية متعددة على مستوى العالم.



شكل (7) رسم بياني يوضح أعداد المقترحات المقدمة منذ إعلان الدعوة المفتوحة في طويق للنحت. من تصميم الدراسة الحالية



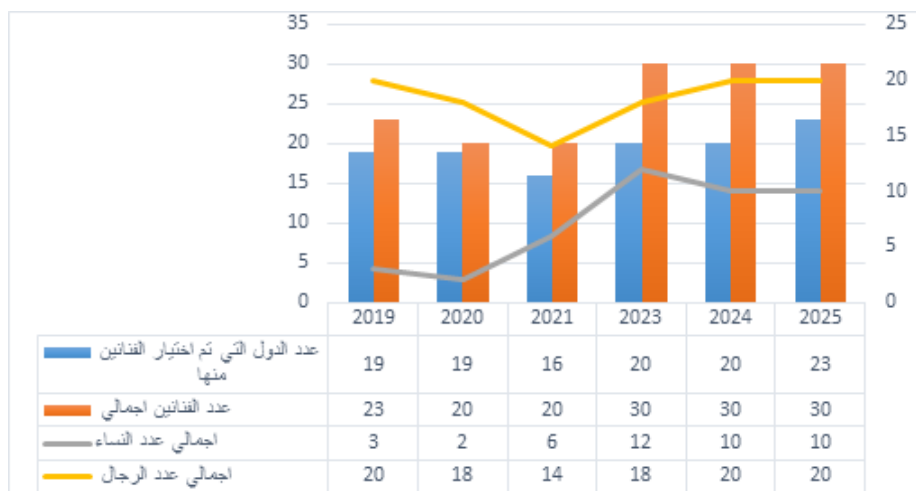
شكل (8) خريطة بيانية توضح التنوع الجغرافي للمتقدمين في طويق للنحت عام 2025 من تصميم الدراسة الحالية.

سياسات اختيار الفنانين والقيّمون

شهد ملتقى طويق للنحت تطوراً وارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الدول المشاركة، وكانت النسخة السادسة عام 2025 أكثر النسخ من حيث عدد الدول المشاركة فعلياً في الملتقى، حيث بلغت (23) دولة، ما يمثل توجّه القائمين على الملتقى لمراعاة التنوع الجغرافي، لتحقيق أهداف الملتقى، شكل (8).

أما أعداد المشاركين، فقد استقرت في السنوات الثلاثة على (30) فناناً باختلاف نسب مشاركة الفنانين من النساء والرجال، ومن السعوديين وغيرهم في ضوء تحقق الشروط، واحتمال المعايير المحددة، والمقاعد المخصصة للمشاركة.

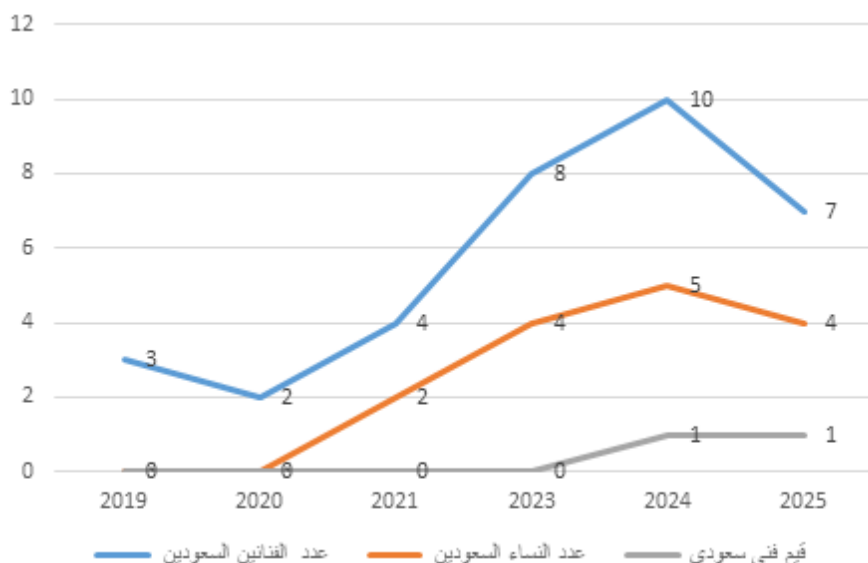
وهناك تغيّر وتطور ملموس في السياسات تمثّل في إتاحة الفرص للفنانين -بشكل عام- المشاركات في ملتقى طويق للنحت مقابل الفنانين، مما ساهم في ارتفاع نسبة مشاركة الفنانين من 9 % إلى 10 % في أولى النسختين، حتى وصلت إلى 33 % في آخر نسختين في العامين 2024-2025، وكان عدد الفنانين في طويق للنحت في النسخة السادسة 2025 - (10) فناناً، ما يشكّل نسبة ثلث عدد المشاركين، وهي نسبة منصفة للفنانين لحدّ ما، شكل (9).



شكل (9) رسم بياني يوضح مقدار الزيادة في السنوات الأخيرة من طويق للنحت في أعداد الدول المشاركة وفي أعداد الفنانين من النساء والرجال. وفقاً للإحصاءات المقدمة من الأستاذة سارة الرويغ مديرّة الملتقى (تواصل شخصي، 3 نوفمبر، 2025). من تصميم الدراسة الحالية.

ومن خلال الرسم البياني، نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً فيما بين السنوات الثلاث الأولى والأخيرة التي استقرّ في آخرها العدد الإجمالي للفنانين على (30) فناناً، فيما ارتفعت -أيضاً- نسبة الفنانين السعوديين المشاركين مقارنة بالنسخة الأولى التي اشتملت على (3) فنانين بنسبة 13 %، و 10 % من العدد الإجمالي للفنانين، حتى وصلت إلى نسبة مشاركة الفنانين السعوديين في آخر نسخة من إجمالي عدد الفنانين إلى نسبة 33 % و 27 %، وشهد العام 2024 أعلى نسبة مشاركة للفنانين السعوديين، حيث وصلت إلى ما نسبته 33 % من إجمالي عدد الفنانين في الملتقى، ما يعكس المستوى المتقدم الذي وصلت إليه المقترحات المقدمة منهم، والتي في ضوءها تم قبولهم في الملتقى، فيما انخفضت النسبة إلى 27 % في عام 2025، وهي نفس النسبة التي كانت في عام 2023. أما فيما يخص الفنانين السعوديين، فقد اتضح ارتفاع ملحوظ في أعداد الفنانين، حيث ابتدأ الملتقى من ثلاثة فنانين في النسخة الأولى، وفنانين في النسخة الثانية، وارتفع ليصل إلى (10) فنانين سعوديين في النسخة الخامسة، وسبعة فنانين في النسخة السادسة 2025، كما دعم طويق للنحت الفانات السعوديات، وساهمت تنظيماتها المحدثّة في إتاحة الفرص لهنّ، حيث لم يحظين في أول دورتين من الملتقى بفرصة المشاركة، إلا أن النسخة الثالثة شهدت مشاركة فنانيتين من المملكة، وتلتها في النسخة الرابعة مشاركة (4) فنانات، ثم (5) في النسخة الخامسة، فيما كان العدد (4) فنانات في عام 2025، شكل (10).

وبذلك، ارتفعت نسبة مشاركة الفنانين السعوديين في ملتقى طويق للنحت، والتي ابتدأت بنسبة 13 % و 10 % في النسخة الأولى والثانية منه، حتى وصلت لنسبة 33 % و 27 % في آخر نسختين منه، وهما في الخامسة 2024، والسادسة 2025.



شكل (10) رسم بياني لأعداد الفنانين السعوديين والفنانات والقيمين السعوديين في ملتقى طويق. (تصميم الدراسة الحالية)

وتميّز ملتقى طويق للنحت بتواجد قيّم فني منذ بداياته، ففي النسخ الأولى والثانية والثالثة تولّى الفنان الدنماركي- العراقي علي جبار مسؤولية اختيار الفنانين الأجانب، إضافة إلى الإشراف على الفنانين خلال فترة إقامة الملتقى، ومشاركته كفنان في الملتقى، أما النسخة الرابعة، فقد شهدت وجود القيم الفني ماريك وولينسكي، فيما شهدت آخر نسختين منه وجود قيمين فنيين سعوديين وأجانب، وفي النسخة الخامسة، كان القيم ماريك وولينسكي، والدكتور فهد الجبرين، أما النسخة السادسة، فقد كان القيم الفني سيباستيان بيتانكور- مونتويا، والدكتورة منال الحربي.

سياسات التحكيم

باستثناء النسخة الأولى والثانية، يتم الإعلان عن أسماء لجنة التحكيم، وآلية التحكيم والمعايير التي يتم التحكيم في ضوءها، ويعلن بداية الملتقى -عادةً- عن أسماء أعضاء لجنة التحكيم، والذي يشمل -عادةً- القيمين الفنيين للملتقى، إضافة إلى ثلاثة أعضاء من مجالات الفنون، مع الإشارة إلى أنه في كل عام يتم الإعلان عن أسماء جديدة في لجان تحكيم طويق للنحت.

يتم التحكيم وفق خطة منظمة وواضحة، ويتم الالتزام بالخطة الزمنية الموضوعة، للانتهاء من تحكيم الأعمال، والرفع للجهة المعنية بأسماء (30) فناناً كمرشحين أساسيين -في الدورات الأخيرة من طويق للنحت- إضافة إلى (30) فناناً بقائمة الاحتياط، ويراعي -عادة- أعضاء لجنة التحكيم عدداً من العوامل الأساسية، من أهمها: التركيز على التنوع الثقافي والفني في الأعمال المرشحة، وشمولية المرشحين لجنسيات مختلفة، لخلق فرص للتعاون، وبناء جسور ثقافية فيما بينهم، وتعزيز الحوار والمشاركة في مجالات الفنون المختلفة التي تعدّ أهم أهداف ملتقيات النحت، إضافة إلى ترشيح عدد كافٍ من الفنانين السعوديين، ودعمهم من خلال إعطائهم الفرص، للمشاركة في الملتقى الذي يعدّ من أهم ملتقيات النحت الدولية، كما يدعو -عادة- أعضاء لجان التحكيم الفنانين، ويتم قبولهم بنسب مرتفعة، خاصة في وجود مقترحات فنية متميزة من قبل الفنانين المتقدمين للمشاركة.

وتضم بنود التحكيم عدداً من المعايير المعلنة والمحدثة بشكل سنوي في الموقع الرسمي للرياض آرت، منها على سبيل المثال: خمسة معايير تم الإعلان عنها في الدليل الإرشادي لملتقى طويق للنحت في نسخته الأخيرة للعام 2025، وهي:

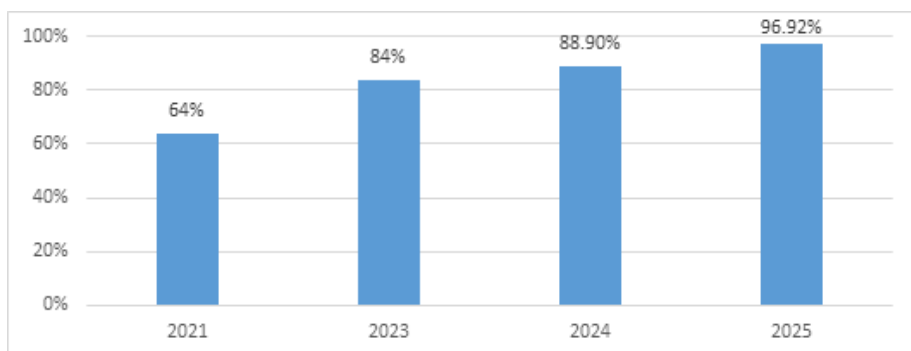
- الخبرة: خبرة الفنان، ومدى إتقانه مهارات النحت على الأحجار.
- وضوح الرؤية، وعرض المفهوم الفني من قبل الفنان بشكل متوافق مع شعار الملتقى.
- الأصالة: مدى تحقق الأصالة والإبداع في التصميم المقترح المتقدم به للملتقى.
- التكامل: تحقق عناصر التصميم والقيم الفنية في المقترح الفني.
- الأسلوب الفني: الأسلوب الفني المميّز.

سياسات الدعم والمساندة

يتميز طويق للنحت بإدارة متميزة للمشروع تشرف على تقديم أعلى المستويات، دعماً للفنانين، منها: المكافأة المالية التي وصلت في النسخ الأخيرة إلى (37500) ريال سعودي، وتقديم تذكرة سفر ذهاب وإياب، وتأشيرة الدخول للمملكة، والتنقل بين المواقع، إضافة إلى الإقامة في فندق (5 نجوم)، وتوفير الرعاية الصحية، وثلاث وجبات في اليوم، والرحلات والزيارات لمعالم مدينة الرياض، وغيرها من الخدمات. كما أُنشِر وجود فريق من مساعدين محترفين مع الفنانين في إنجاز وتسليم الأعمال في الوقت المحدد لها، وتنوع أدوارهم بين (نحاتين، وحدّادين، ومساعدي تخريم، ومساعدي موقع... إلخ).

بدأ الملتقى بـ (20) مساعداً في أول نسخة منه عام 2019، ووصل عددهم في النسخة السادسة عام 2025 لما يزيد على (60) مساعداً، إضافة لتوفير الرفاهات، وفريق للدعم والمساندة من المهندسين، والمشرفين، ومسؤولي الأمن والسلامة، إضافة إلى الرعاية الطبية التي تتوّفر طوال إقامة الملتقى.

ويقدم الملتقى دعماً للفنانين -أيضاً- من خلال التسويق لهم، وعرض أعمالهم، وتسجيل المقابلات، ونشر الفيديوهات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، والموقع الرسمي للرياض آرت الذي يوفر معلومات عن كل فنان، وصور الأعمال، وبيانات عامة عن الملتقى في كل عام مما أدى إلى ارتفاع نسبه رضا الفنانين المشاركين عن الملتقى شكل (11).

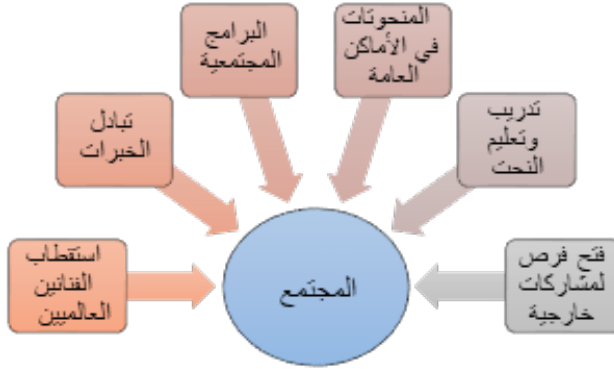


شكل (11) رسم بياني يوضح ارتفاع نسبة الرضا بين الفنانين عن المشاركة في ملتقى طويق وفقاً للإحصاءات المقدمة من الأستاذة سارة الرويتع مديرة الملتقى (تواصل شخصي، 3 نوفمبر، 2025) من تصميم الدراسة الحالية.

سياسات الخدمة المجتمعية

يساهم طويق للنحت في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 من خلال تفعيل التثقيف المجتمعي، وتعزيز الوعي بأهمية الفن في المجتمع، والمساهمة في إدراك أهمية الفن في الأماكن العامة -شكل (12) - من خلال خلق الفرص، لتبادل الخبرات فيما بين الفنانين، والاستفادة من البرامج التدريبية والحوارات الثقافية التي توجّه للمجتمع، وتقّدم بشكل مجاني في أشكال متعددة، منها على سبيل المثال: (المحاضرات، الحوارات الفنية، الدورات، الزيارات المدرسية...).

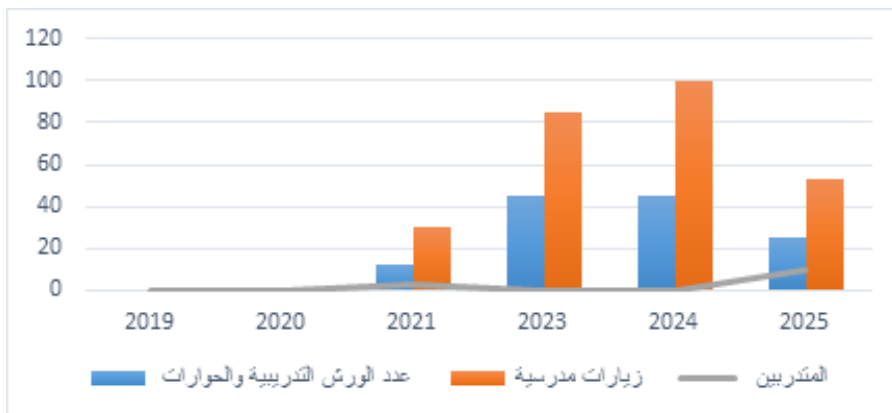
كانت بداية تفعيل برنامج مجتمعي منذ تولي الرياض آرت إدارة طويق للنحت ابتداءً من النسخة الثالثة، فكانت المرة الأولى التي تُقام فيها الورش التدريبية والمحاضرات، حيث تم تزامنت مع إقامة الملتقى تنظيم عدد من المحاضرات، والجلسات الحوارية، والورش التدريبية الموجهة للمجتمع، فبلغت ما يزيد على (12) ورشة عمل وندوة وفقاً للإحصاءات المقدمة من الأستاذة سارة الرويتع مديرة الملتقى (تواصل شخصي، 3 نوفمبر، 2025).



شكل (12) رسم بياني يوضح أهم المحاور التي يحقق من خلالها طويق للنحت أهدافه في الشراكة المجتمعية. من تصميم الدراسة الحالية.

واستمر التطور والتجديد في تقديم أوجه الدعم المجتمعي، وتم اعتماد خطة متكاملة تشمل محاضرات، ولقاءات، وحوارات، إضافة للدورات، والورش، والفعاليات الثقافية المتنوعة التي تتغير وتتطور في كل نسخة من ملتقى طويق للنحت، كما نلاحظ من الرسم البياني شكل (13) أنه يتضح من خلاله الارتفاع الملحوظ في السنوات الثلاث الأخيرة من الملتقى في عدد الورش، واللقاءات، والزيارات المدرسية التي تمت، إضافة إلى الارتفاع في عدد المتدربين في البرنامج التدريبي المصاحب للملتقى من (3) في العام 2021، إلى (10) في النسخة السادسة 2025.

يتم الإعلان في كل عام عن الفعاليات الثقافية المقدمة للمجتمع في الموقع الإلكتروني للرياض آرت، ووسائل التواصل الاجتماعي (مثل: الانستقرام، ومنصة إكس)، إضافة للإعلان من خلال القنوات الثقافية، واستقطاب وسائل الإعلام، كالصحف، والقنوات التلفزيونية، وبعض المؤثرين في منصات التواصل الاجتماعي، للتعريف بالفعالية - بشكل عام - والتعريف بالأنشطة المصاحبة لها.



شكل (13) رسم بياني يوضح الارتفاع الملحوظ في السنوات الثلاث الأخيرة من طويق للنحت في الزيارات المدرسية والورش التدريبية وأعداد المتدربين. وفقاً للإحصاءات المقدمة من الأستاذة سارة الرويتع مديرة الملتقى (تواصل شخصي، 3 نوفمبر، 2025) من تصميم الدراسة الحالية.

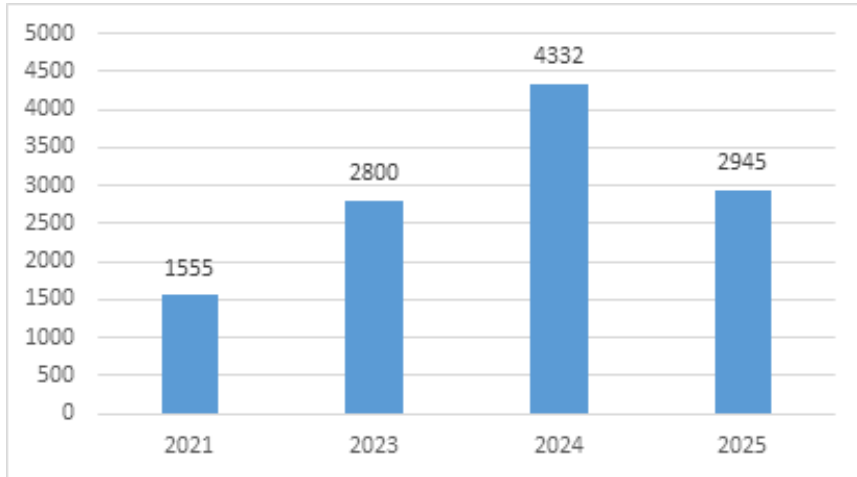
سياسات الزيارات

تتيح سياسة طويق للنحت منذ تولي الرياض آرت إدارته في النسخة الثالثة عام 2021 تنظيمات محددة في استقبال الزوار يومياً خلال فترات النحت الحي، لمشاهدة المنحوتات، والالتقاء بالفنانين، والتعرف عن قرب بأنواع الحجر، ومشاهدة المعدات والأدوات التي يستخدمها النحاتون. وقبل الدخول لمنطقة النحت، يوقع الزوار على الالتزام بالقوانين التي يتم التقيد بها، مثل: (لبس النظارات، والسترات، وقناع للوجه، وخوذات السلامة)، التي تُوفّر لرواد المكان بشكل مجاني، إضافة إلى بعض التعليمات في الموقع، مثل: الابتعاد عن المعدات والأجهزة، فتوضع التعليمات، ويوقع الزوار على العمل بها.

خلال إقامة الملتقى في أولى النسختين لم تتوفر أي بيانات وإحصاءات حول أعداد الزوار التي كانت محدودة، نظراً لإقامته داخل الحي الدبلوماسي بالرياض، ما يفرض بعض الصعوبات للدخول إلى موقع الملتقى، إضافة إلى عدم وجود أيام لزيارة المعرض نهاية الملتقى باستثناء يوم الحفل الختامي.

ومنذ النسخة الثالثة 2021، زار طويق للنحت عددٌ من الزوار، للالتقاء بالفنانين، ومشاهدة النحت الحي، إضافة إلى حضور الورش التدريبية والمحاضرات. ومن خلال الرسم البياني -شكل (14)- لأعداد الزوار في طويق للنحت، ومقارنته بين النسخ، نلاحظ انخفاضاً محدوداً (في النسخة السادسة 2025) مقارنة بالنسخة السابقة، ويرجع السبب في ذلك -من وجهة

نظر الباحثة- إلى تصادف إقامة بينالي الدرعية للفن المعاصر بالرياض 2024، ووجود عدد كبير من المهتمين في فترات متقاربة من شهر فبراير، حيث كانت بداية بينالي، ما ساعد على زيادة عدد الزوار، إضافة لوجود بعض الفعاليات التي أُقيمت في حي جاكس الذي يعدّ (تجمّعاً للفن والفنانين بمدينة الرياض)، والأداء الجيد للتسويق والإعلان عن الملتقى في الطرق والشوارع الرئيسية بمدينة الرياض، ما ساهم -إلى حدّ ما- في زيادة عدد الزوار.



شكل (14) رسم بياني يوضح أعداد الزوار في ملتقى طويق للنحت للأعوام 2021-2023-2024، وفقاً للإحصاءات المقدمة من الأستاذة سارة الرويتع مديرة الملتقى (تواصل شخصي، 3 نوفمبر، 2025). من تصميم الدراسة الحالية.

سياسات الملكية الفكرية

يوفر طويق للنحت دليلاً إرشادياً يتم تحديثه في كل نسخة، ويشمل جميع التفاصيل عن المشاركة، ويبدأ بنسخة عن مشروع الرياض آرت، والهدف منه، تُحدّد فيه التواريخ، ويذكر فيه الثيم العام للملتقى، وشعاره، إضافة إلى أسماء القيمين الفنيين، والشروط التي ينبغي تحقّقها في المتقدم للمشاركة، كما تُذكر فيه الخانات التي يتم العمل بها، والأدوات التي ستُوفّر للمشاركين، ويتم ذكر جميع الحقوق والواجبات، إضافة إلى وجود فريق للتواصل في حال وجود أي استفسار.

يتخذ طويق للنحت سياسة واضحة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، وملكية الأعمال النحتية بعد انتهاء الملتقى، حيث يعلن -ومنذ فتح الدعوة- عن القوانين العامة للملتقى، وينص العقد الموقع بين الفنان والشركة المنظمة على منح الرياض آرت

ملكية المنحوتات، وعرضها بشكل دائم في الرياض، فيما يحتفظ الفنان بالحق الأدبي في ذكر اسمه كمنفذ ومبدع للعمل النحتي. ومن خلال الجولة الميدانية للباحثة، شاهدت عددًا كبيرًا من المنحوتات مع البيانات الخاصة بها (اسم الفنان، وسنة الإنجاز، واسم العمل، والخامة المنقذ بها)، وقد تم بالفعل توزيعها في منطقة قصر الحكم في وسط الرياض، إضافة إلى عدد من المنحوتات جارٍ العمل على توزيعها.

2- السياسات التطويرية

رصد البحث عددًا من السياسات التطويرية من خلال تتبع، وحضور الباحثة جميع النسخ لملتقى طويق للنحت، ويمكننا تلخيصها في السطور التالية:

- فتح باب الدعوة لجميع الفنانين بتقديم المقترحات من داخل وخارج المملكة بتنظيمات متجددة.

- تحديد ثيم مختلف في كل عام (حيث لم يتم إطلاق أي شعار أو ثيم للملتقى في النسخة الأولى والثانية في العامين 2019-2020 وابتداءً من عام 2021، تم إطلاق شعار «شاعرية المكان». وهو العام الذي تولت فيه الرياض تنظيم طويق للنحت.

- عدم منح الجوائز للفنانين كفائزين، باستثناء النسخة الثالثة 2021 التي تم فيها منح جوائز لثلاثة فنانين فأدى ذلك إلى إيجاد منافسة للحصول على المراكز الأولى، والفوز بالجوائز، وأدى كذلك إلى عدم التواصل الجيد بين الفنانين، وعدم تحقق الأهداف المرجوة، ومنه نلاحظ وجود سياسة واضحة ومنظمة، لتلافي الأخطاء، والعمل على تعزيز الإنجازات.

- إقامة برنامج تدريبي لمدة (10) أيام في النسخة السادسة 2025 -بعد إطلاق دعوة مفتوحة- احتوى على محاضرات نظرية وتطبيقية، واستعرض الخامات والأدوات، وإتاحة فرصة التدريب، وممارسة النحت مع فنان على الحجر، وتم عرض الأعمال المنقذة في معرض أقيم نهاية الملتقى.

- من تتبّع أسماء القيمين في ملتقى طويق، وعلى مدار (6) نسخ منه، نلاحظ وجود تحديث وتطور في السياسات التنظيمية للملتقى، وتقديرًا لأهمية وجود قيم فني سعودي في الملتقى، حيث نرى في النسخة الخامسة والسادسة في العامين 2024-2025 وجود قيمين مشاركين سعوديين، وهما القيم الفني الدكتور فهد

الجبرين⁽¹⁾ في النسخة الخامسة، والدكتورة منال الحربي⁽²⁾ في النسخة السادسة، وذلك بهدف تمكين الخبرات السعودية، وبناء جسور من التواصل فيما بين القيميين من المملكة وخارجها، وتحقيق التواصل الأفضل مع فنانيي المملكة، ومع الزوار والمستفيدين من البرنامج، وأيضاً مع الضيوف الذين تتم دعوتهم من خارج المملكة، ما يمثل الرؤية المستقبلية في دمج الخبرات، وتمكين المواطنين من المساهمة في تشكيل المشهد الفني والثقافي بالمملكة.

- قبول الفنانين الشباب الصاعدين، ودعمهم من خلال إتاحة الفرص لهم بالمشاركة مع الفنانين المحترفين، ما يحقق نظرة مستقبلية لهم، ويمهّد الطريق لهم بالمشاركات الدولية التي تشترط وجود الخبرة السابقة.

- بمقارنة النسخة الأولى من طويق للنحت بالنسخة السادسة 2025، نلاحظ تغيّراً في مبلغ مكافآت الفنانين، حيث بدأ الملتقى -في نسخته الأولى- بمكافأة للفنان المشارك بلغت (4) آلاف دولار، وانتهى إلى (10000) دولار.

- تطوير في التنظيمات الخاصة بتوفير الخامات، حيث يقتصر طويق للنحت -ومنذ النسخة الرابعة - على استخدام أحجار من داخل المملكة.

- تحديث في التنظيمات، لضمان طلب الأحجار، والتأكد من مقاساتها قبل الاستلام، مع وضع خطط احترازية، وتوفير أحجار إضافية، لتلافي وجود أي مشكلات في الأحجار عند بدء العمل، ويتم التواصل مع الفنانين قبل إقامة الملتقى بوقت كافٍ، للتأكد من أنواع الأحجار، والألوان، والأبعاد، بحيث تتوفر قبل وصولهم، ما يُقلل من التوتر لدى الفنانين.

وساهمت السياسات التطويرية لملتقى طويق للنحت في التغلب على معظم التحديات من قبل إدارة الملتقى، إلا أن البحث رصد استمرارية بعض منها، مثل:

- صعوبات في نقل وتثبيت الأعمال النحتية والتنسيق مع الجهات ذات الصلة بالمواقع المقترحة للنحوتات، خاصة في ظل المشاريع المستمرة في مدينة الرياض.

- استدامة الملتقى، واستمراريته، خاصة بعد تحقق الهدف من إنشائه.

(1) فهد الجبرين الأستاذ المساعد في كلية التربية الفنية بجامعة الملك سعود بالرياض.

(2) منال الحربي الأستاذ المشارك في قسم الفنون البصرية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.

الاستنتاجات

- أثبت ملتقى طويق للنحت قدرته على تجسيد أهدافه الطموحة من حيث خلق فرص للتعاون والتعارف فيما بين الفنانين السعوديين والفنانين من خارج المملكة، مما يؤكد على نجاح سياساته في اختيار الفنانين.
- تخضع السياسات التنظيمية لملتقى طويق للنحت لعملية مراجعة دورية، وتماد هيكلتها استجابة للنتائج والأداء الفعلي في كل عام، ومن أهمها: (السياسة العامة للملتقى، الإعلان وآلية اختيار السياسات الخاصة باختيار الفنانين، التنظيمات الخاصة بالخدمة المجتمعية).
- ارتبط نجاح ملتقيات النحت الدولية بوضوح السياسات التنظيمية المتبعة، وهو ما يتسق مع النتائج التي خلصت إليها دراسة فيشر (2025) Fisher.
- شهد ملتقى طويق للنحت تحولاً نوعياً نحو الاحترافية المؤسسية في صياغة السياسات التنظيمية، وهي نقله تمرزى بشكل مباشر إلى تولى الرياض آرت إدارته.
- يشير التصاعد المستمر في أعداد المتقدمين للمشاركة في ملتقى طويق للنحت وفق التقارير السنوية إلى مكانته المتميزة وفعالية سياساته التنظيمية فيما يخص الفنانين ومستوى عرض وتقديم أعمالهم النحتية، مما يتوافق مع نتائج دراسة الحربي (2020).
- تُشكل الإجراءات التنظيمية لملتقى طويق، بما في ذلك منهجية الدعوة المفتوحة لجميع الفنانين وتطبيق خطة زمنية للتحكيم وفق معايير، بصورة تنظيمية مثالية تُعلي من قيمة الملتقى التنافسية على الساحة الدولية، إذ إنها تُرسل رسالة واضحة للمجتمع الفني العالمي حول الحيادية والدقة والاحترافية، وهو ما يمثل مُحفزاً رئيسياً لاجتذاب فنانين عالميين بارزين والمساهمة في تحقيق الأهداف الجوهرية للملتقى.
- تعد برامج الخدمة المجتمعية المتزامنة مع الملتقى استثماراً بعيد المدى للمستفيدين منها، إذ يتجاوز تأثيرها المباشر في نشر ثقافة الفنون إلى انتشار ثقافي أوسع لمجالات الفنون وخاصة فن النحت. هذا التفعيل المزدوج للأثر يُقدم دليلاً ميدانياً قوياً يدعم استنتاجات دراسة أسانو (2013) ASANO حول الأهمية الإستراتيجية لتكامل المبادرات المجتمعية في تعميق الجدوى الثقافية والتعليمية للفعاليات الفنية الكبرى.

- تُظهر السياسات التطويرية في ملتقى طويق للنحت توجهًا نحو التجديد والتحسين المستمر في كل نسخة من نسخ الملتقى، بما يجعله إطارًا منهجيًا يتماشى مع متطلبات الساحة الفنية المعاصرة، ويعكس سعي القائمين عليه إلى تطوير آليات التنظيم والإدارة بما يحقق كفاءة أعلى في التنفيذ.

التوصيات

- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث حول ملتقيات النحت في المملكة، للوصول بها للعالمية، خاصة في ضوء المنافسة بين الملتقيات، ولتحسين سياساتها التنظيمية.
- تحديد مقرّ دائم لإقامة ملتقى طويق، لتحقيق الاستدامة، وتوفير المواد المالية والمادية.
- تفعيل التعاون بين الفنانين المشاركين، وبين طلاب الفنون، وفتح مجالات للاستفادة من خبراتهم حتى بعد انتهاء الملتقى.
- اعتماد تنظيم محدد بالموارد المالية، بما يضمن استمرارية إقامة ملتقى طويق للنحت بشكل سنوي.
- اندماج النحت بشكل أكبر مع المجتمع من خلال اختيار مواقع لإقامة الملتقى وسط الأحياء، أو المراكز، أو من محطات المترو، لتسهيل الإعلان عنه، والوصول إليه بسهولة.
- إنشاء قاعدة بيانات للخبراء والمتخصصين في مجال النحت، للاستفادة منهم كقيمين، ومحكمين، ومستشارين، وللإستفادة منهم في مجال الملتقى التخصصي.

المراجع

- إبراهيم، حسن كامل. (2013). أثر ملتقيات النحت الدولية على تباين منطق التعامل مع الأحجار في النحت الحديث. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون (38)، 1-14.
- إسكندر، نقار عبد الباقي. (2024). مساهمة الفن التفاعلي في إثراء جماليات النحت المعاصر في ضوء التنمية المستدامة. المجلة السعودية للفن والتصميم، 4 (3)، 19-65.
- الحربي، منال مرشد. (2020). ملتقيات النحت في المملكة العربية السعودية وأثرها على النحات (دراسة مقارنة). مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، 12 (5)، 294-330.
- الحمزة، خالد بن أحمد مفلح. (2022). المكان والفن. المجلة السعودية للفن والتصميم، 2 (1)، 15-56.
- خصاونة، فؤاد إياد. (2025). الدلالة الرمزية في تصميم المجسمات النحتية المعاصرة في المملكة العربية السعودية. Dirasat: Human & Social Sciences, 52(3), 1-14.

<https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.35516/hum.v52i3.5444>.

- سليم، محسن محمد. (2009). ملتقيات النحت المعاصر (السمبوزيوم) بين العولمة والهوية الثقافية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة المنيا، القاهرة.

- السليمان، عبدالرحمن. (2011). مسيرة الفن التشكيلي السعودي. الرياض، وزارة الثقافة والإعلام.

- طويق للنحت. (14 3، 2025). الرياض آرت. تم الاسترداد من طويق للنحت 2023: <https://riyadhart.sa/ar/tuwaiq-sculpture/tuwaiq-sculpture-about>

- طويق للنحت. (23 3، 2025). من الرياض آرت. تم الاسترداد من: <https://riyadhart.sa/ar/tuwaiq-sculpture/tuwaiq-sculpture-about>

- العيسى، محمد الفهد. (1995). الدرعية قاعدة الدولة السعودية الأولى. الرياض، مكتبة العبيكان.

- القاضي، عبدالله. (2022). شعب طويق. صحيفة مكة الإلكترونية. تم الاسترداد (23 مارس، 2025): <https://www.makkahnews.sa/5278471.html>

- محمد عبد الحميد، محمد. (2019). الاستفادة من الملتقيات الفنية الدولية لإثراء فن النحت المعاصر (ملتقى البرلس الدولي كنموذج). مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا بحوث علمية وتطبيقية، 14(5)، 562-595.

- المسعودي، محمد. (21 ديسمبر، 2021). آراء سعودية. تم الاسترداد من العربية: <https://www.alarabiya.net/saudi-today/views/2021/12/21/>

- المنيع، حمد بن إبراهيم. (2024). السياسات التنظيمية للموارد البشرية وتأثيرها في الولاء التنظيمي لمنسوبي التعليم. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، 4(16)، 79-115.

- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (5 مارس، 2025). الترتيبات التنظيمية للمعهد الملكي للفنون التقليدية. The Council of Ministers' Committee of Experts. تم الاسترداد من:

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/99f64251-7873-4627-80c5-ad3f009a3bb5/1?csr=8332237192760578584>.

- واس (25 فبراير، 2025). وكالة الأنباء السعودية. تم الاسترداد من: <https://www.spa.gov.sa/N2269681>.

- واس. (19 مارس، 2025). وكالة الأنباء السعودية. تم الاسترداد من: <https://www.spa.gov.sa/N2045664>.

- واس. (23 مارس، 2019). ثقافي وكالة الأنباء السعودية. تم الاسترداد من: <https://www.spa.gov.sa/w1070810>.

- وكالة الأبحاث والتراث الثقافي. (2023). تقرير الحالة الثقافية في المملكة العربية السعودية 2023 م: الاستدامة في القطاع الثقافي. الرياض، وزارة الثقافة.

References

- Al-Ḥamzah, Khālid Aḥmad Muflīḥ. (2022). Al-Makān wa-al-Fann [Place and Art]. Al-Majallah al-Sa'ūdīyah lil-Fann wa-al-Taṣmīm, 2(1), 15-56. [in Arabic]
- Al-Ḥarbī, Manāl Marshad. (2020). Multaqayāt al-naḥt fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah wa-atharuhā 'alā al-naḥḥāt (Dirāsah muqāranah) [Sculpture Forums in the Kingdom of Saudi Arabia and Their Impact on the Sculptor (A Comparative Study)]. Majallat al-'Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, 12(5), 295. [in Arabic]
- Al-'Isā, Muḥammad Al-Fahad. (1995). Al-Dir'īyah Qā'idat al-Dawlah al-Sa'ūdīyah al-Ūlā [Ad-Diriyah: The Base of the First Saudi State]. Maktabat al-'Ubaykān. [in Arabic]
- Al-Mas'ūdī, Muḥammad. (2021, December 21). Ārā' Sa'ūdīyah [Saudi Opinions]. Al-'Arabīyah. Retrieved from <https://www.alarabiya.net/saudi-today/views/2021/> - [in Arabic]
- Al-Munī, Ḥamd 'ibrāhīm. (2024). Al-Siyāsāt al-tanzīmīyah lil-mawārid al-basharīyah wa-ta'thīrūhā fī al-walā' al-tanzīmī li-mansūbī al-ta'līm [Organizational Policies for Human Resources and Their Impact on the Organizational Loyalty of Education Staff]. Majallat al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-Insānīyah, 4(16), 93. [in Arabic]
- Al-Qāḍī, 'abdullah. (2022). Shu'ab Ṭuwayq [Tuwaiq People]. Ṣaḥīfat Makkah al-Iliktrūnīyah. Retrieved March 23, 2025 from <https://www.makkahnews.sa/5278471.html> [in Arabic]
- Al-Sulaymān, 'abdurahmān. (2011). Masīrat al-Fann al-Tashkīlī al-Sa'ūdī [The Journey of Saudi Fine Art]. Wizārat al-Thaqāfah wa-al-I'lām. [in Arabic]
- Alharbi, M. (2024). The Art of Sculpture in Saudi Arabia. Riyadh: Nasher Pub. & Dišt. Company.
- Art Linnakallio2026.Open Call for Art Linnakallio 2026 International Symposium. Retrieved (2025, May 22) from <https://artlinnakallio2026.artcurator.io/help>
- Asano, H. (2013). 彫刻シンポジウムの考察: 第12回中国長春国際彫刻シ

- ンポジウムより. 東京学芸大学学術情報委員会. Academic Information Committee, Tokyo Gakugei University, 122. [In Japanese].
- Chu, May. (2016). Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance. Cham: Springer International Publishing AG.
 - Fisher, J.. John Fisher Sculpture. Retrieved (2025, May 22) from <https://www.johnfishersculpture.com>
 - Glenn, K. (1966). International Sculpture Symposium. Arts and Architecture, 83(1), 22.
 - Hay'ah Alkhubrā' Bi majlis Al-wuzarrā'. (2025, May 3). Al-Tartībāt al-Tanzīmīyah lil-Ma'had al-Malakī lil-Funūn al-Taqlīdīyah [Organizational Arrangements for the Royal Institute of Traditional Arts]. Hay'at al-Khubarā' bi-Majlis al-Wuzarā'. Retrieved from <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/99f64251-80-4627-7873c5-ad3f009a3bb51/?csrt=8332237192760578584> [in Arabic]
 - 'Ibrāhīm, Ḥasan Kāmil. (2013). Athar multaḡayāt al-naḡt al-dawlīyah 'alā tabāyun mantiq al-ta'āmul ma'a al-aḡjār fī al-naḡt al-ḡadīth [The Impact of International Sculpture Forums on the Variation of the Logic of Dealing with Stones in Modern Sculpture]. Majallat Buḡūth fī al-Tarbiyah al-Fannīyah wa-al-Funūn, 14. [in Arabic]
 - 'Iskandar, Naqqār 'abdulbāqī. (2024). Musāhamat al-fann al-tafā'ulī fī ithrā' jamālīyāt al-naḡt al-mu'āṣir fī ḡaw' al-tanmiyah al-mustadāmah [The Contribution of Interactive Art to Enriching the Aesthetics of Contemporary Sculpture in Light of Sustainable Development]. Al-Majallah al-Sa'ūdīyah lil-Fann wa-al-Taṣmīm, 4(3), 19–65. [in Arabic]
 - Juhola, K., & Moldovan, S. S. (2020). International Art Symposia: Educational Places and Power Relations. Research in Arts and Education, 2346-.
 - Jung, J. (2024, November 12). The Daekyo International Sculpture Symposium is a project to discover and support emerging sculpture. Maeil Business Newspaper (MK). <https://www.mk.co.kr/en/special-edition/11166210>
 - Khaṣāwinah, Fu'ād 'iyād. (2025). Al-Dalālah al-ramzīyah fī taṣmīm al-mujasamāt al-naḡtīyah al-mu'āṣirah fī al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah [Symbolic

- Significance in the Design of Contemporary Sculptural Models in the Kingdom of Saudi Arabia]. Dirasat: Human & Social Sciences, 52(3), 1–14. (2025, May 3). Retrieved from <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.35516/hum.v52i3.5444> [in Arabic]
- Kim, M. (2023). Empowering local arts organizations and governance: The case of Gordon Square Arts District in Cleveland, Ohio. City, Culture and Society, 33, Article 100515.
 - Muḥammad, ‘abduḥīd. Muḥammad. (2019). Al-Isṭifādah min al-Multaqayāt al-Fannīyah al-Dawliyah li-ithrā’ Fann al-Naḥt al-Mu‘āshir (Multaqā al-Burullus al-Duwalī ka-namūdḥaj) [Benefiting from International Art Forums to Enrich Contemporary Sculpture Art (Al Burullus International Forum as a Model)]. Majallat al-Tarbiyah al-Naw‘īyah wa-al-Tiknūlūjīyā Buḥūth ‘Ilmīyah wa-Taṭbīqīyah, 14(5), 562–595. <https://doi.org/10.21608/maat.2017.307693> [in Arabic].
 - Organizational Policies. (2025, May 19). Atlas of Public Management. <https://www.atlas101.ca/pm/concepts/organizational-policies/>
 - Oxford University Press. (2025, July 22). Oxford Learners Dictionaries https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/american_english/symposium.
 - Pierres de Menet. (2025, May 19). Association Pierrs De Menet Retrieved from <https://www.pierresdemenet.com>
 - Popovic, I. (2014). The importance of cultural policy supporting a sustained cultural activity: case study Terra: International symposium of sculpture in Kikinda. Kultura, 251.
 - Qin, L. (2025, March 9). Chinese Artist Built Sculptures in 40 Countries, Becoming the First Person in the World. International Sculpture Symposium Alliance ISSA. Retrieved from <http://www.world-issa.com/news/944.jhtml>
 - Riyadh Art. (2025, June 18). Public Art For Everyone. Retrieved from <https://riyadhart.sa/ar/>
 - Riyadh Art. (2025, June 3). Carlos Monge. Retrieved from <https://riyadhart.sa/en/artists/carlos-monge/>
 - Riyadh Art. (2025, May 25). Shaping the Art Landscape in Riyadh: The Impact of Riyadh Art. <https://www.youtube.com/watch?v=g5XB4YbyT9M>



- Salīm, Muḥsin Muḥammad. (2009). Multaqayāt al-Naḥt al-Mu‘āṣir (al-Simbūzīyum) bayna al-‘Awlamah wa-al-Hawīyah al-Thaqāfiyah [Contemporary Sculpture Forums (Symposium) Between Globalization and Cultural Identity] [Unpublished Master’s Thesis]. Jāmi‘at al-Mīnā. [in Arabic]
- Sculpture Network. (2025, May 21). 10th International Sculpture Symposium Differdange 2025. Retrieved from <https://sculpture-network.org/en/page/7465510/th-international-sculpture-symposium-differdange-2025>
- Tenth Edition. (2025, May 19). Tenth International Sculpture Symposium. Retrieved from <https://symposiumsculpture.lu>
- The Council of Ministers’ Committee of Experts. (2025, May 3). Retrieved from <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/99f6425180-4627-7873-c5-ad3f009a3bb51/?csrt=8332237192760578584>
- Ṭuwayq lil-Naḥt. (2025, March 14). Al-Riyāḍ Ārt. Retrieved from Ṭuwayq lil-Naḥt 2023: <https://riyadhart.sa/ar/tuwaiq-sculpture/tuwaiq-sculpture-about/> [in Arabic]
- Ṭuwayq lil-Naḥt. (2025, March 23). Retrieved from Al-Riyāḍ Ārt: <https://riyadhart.sa/ar/tuwaiq-sculpture/tuwaiq-sculpture-about/> [in Arabic]
- Wakālat al-Abḥāth wa-al-Turāth al-Thaqāfī. (2023). Taqrīr Ḥālāt al-Thaqāfiyah fī al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah 2023 M: Al-Iṣṭidāmah fī al-Qiṭā‘ al-Thaqāfī [Cultural Status Report in the Kingdom of Saudi Arabia 2023: Sustainability in the Cultural Sector]. Wizārat al-Thaqāfah. [in Arabic]
- Wās. (2019, March 23). Thaqāfī [Cultural]. Wās: Wakālat al-Anbā’ al-Sa‘ūdīyah: <https://www.spa.gov.sa/w1070810> [in Arabic]
- Wās. (2025, February 25). Retrieved from Wakālat al-Anbā’ al-Sa‘ūdīyah. <https://www.spa.gov.sa/N2269681> [in Arabic]
- Wās. (2025, March 19). Retrieved from Wakālat al-Anbā’ al-Sa‘ūdīyah: <https://www.spa.gov.sa/N2045664> [in Arabic]
- Zongur, C. (2017). International Sculpture Symposiums and Impressions. Sociology and Anthropology, 5, 420431-. Retrieved (2025, November1). from https://www.researchgate.net/publication/317311786_International_Sculpture_Symposiums_and_Impressions